

نيو

OMA
322.409535
9 YUN
NOV/DEC 1973

سنة الرابعة (نوفمبر - ديسمبر) ١٩٧٣

المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي

Nov./Dec. 1973

الذكرى الثانية
لاحتلال الجزر العربية





رجال الشارقة على متن السفينة الإيرانية « أرتيبه » مع الاميرال رصائي الذي احتل الجزر باسم الشاه

ذكرى احتلال إيران للجزر العربية تواطؤ الرجعية المحلية مع مخططات الامبريالية

تهديد حقيقي لخط البترول في منطقة الخليج .

٢ - اعطاء الفرصة لايران من قبل الحكام الرجعيين العرب لحماية اوضاعهم في المنطقة من تصاعد الحركة الجماهيرية فلقد تم التفاهم التام مع جميع الامراء ومنهم حاكم الشارقة السابق وزايد حاكم ابو ظبي ومع ايران لتسليمها الجزر العربية وبالذات جزيرة ابو موسى وذلك باعتبارها قاعدة متقدمة تحمي عربتهم ومناجمهم .

٣ - الطبيعة الاستعمارية للحكم العسكري الايراني والقائم على التوسع المباشر ضمن منطقة الهيمنة الامريكية . فالحكم الشاهنشاهي الاقطاعي الذي يشغل الجماهير الايرانية الكادحة . ان هذا الحكم ذا طبيعة توسعية لمزيد من السيطرة على ثروتنا . واتضح مؤخرا اهمية جزيرة ابو موسى البترولية .

قبل سنتين . . . وبالضبط في ٢٩ - ١١ تم احتلال وتسليم الجزر العربية الى ايران . لقد تم ذلك من خلال التواطؤ الرجعي المتمثل بالتقاء الحكام الرجعيين مع المخططات الامبريالية في المنطقة لتحقيق عدة اهداف :

١ - الوقوف التبرس ضد الثورة المسلحة المنطلقة من الاقليم الجنوبي في عمان (ظفار) والنضالات الجماهيرية التصاعدي في عمان الداخل وشمال عمان ، وذلك بحماية « امن واستقرار المنطقة » ، خصوصا لو علمنا بانها يمر بالقرب من هذه الجزر وفي كل ثلاث دقائق ناقلة نפט كذلك اعلن اكثر من مسؤول ايراني بانهم - اي الحكومة الايرانية - لن نرضى بوجود حكم وطني في عمان . . بل ان وجود « فدائي » واحد يشكل



رأسد



شاه ايران



زايد

٤ - في محاولة لجر انتباه الشعب الايراني الى معارك خارجية خصوصا بعد ازدياد تفجر الاوضاع الداخلية في ايران دفعت الشاه الى ان يقوم بجرف الانتباه الجماهيري الى خارج ايران .



تظاهرات في رأس الخيمة عام ٧١ حيث قامت بحرق المصالح الايرانية

رجعية بين الحكام . . حكام الشارقة وحكام مسقط فيما بعد . . وذلك لقاء ارسال قوات ايرانية لمحاربة الثورة المسلحة في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) وتقديم الدعم لحكومة مسقط العميلة .

الاحتلال الايراني للجزر العربية لم يات صدفة . . والثورة لم تفاجأ به . . فالحكام الرجعيين في المنطقة مستعدون لبيع الوطن وترايه وثرواته لمصلحة من سيجيهم . . لقد باعوا وطننا للبرتغاليين . . والفرنسيين والهلنديين . . والبريطانيين . . وهم مستعدون لبيعه ايضا لمصلحة ايران . . خصوصا وان الشاه تعهد بحماية عربوسهم من اي خطر ثوري .

لقد كان هناك موقفان صاحبيا احتلال ايران للجزر العربية وتمثلا بي :



الجمهير في رأس الخيمة .. في الذكرى الأولى لاحتلال الجزائر

الاهداف الرئيسية للاحتلال الجزر تتركز في منع الثورة من الامتداد الى المنطقة وقيام أي حكم وطني

بعد الاحتلال بعدة ايام، وكان اصحاب هذا الرأي يحاولون في نفس الوقت تناسي الثورة والجماهير .
ب- الرأي الثاني هو الذي وقفته الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والجماهير الشعبية

1- الرأي الاول ادان الاحتلال كغزو قومي .. وسكت . ولكن السؤال الذي تم التهرب منه هو من سيواجه الاحتلال الإيراني ؟ هل هم الحكام الرجعيين والذين كانوا يقدمون الولاء في البلاط الشاهنشاهي

في كل المنطقة .. وقفته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمنظمات التقدمية والوطنية التي فهمت ابعاد المخطط الامبريالي في المنطقة .. وان المؤهل للرد على هذا التحدي هو بالاعتماد على المدى



المظاهرات التي اجتاحت الكويت ابان احتلال

البعيد على الثورة . ودعم الثورة هو الخط الصحيح .. والثوري . الان .. ما العمل ؟
لقد صرح قبل فترة من الزمن السناتور مسعودي عضو مجلس الشيوخ الإيراني بعد زيارة قام بها لامارات الخليج .. صرح : بأنه في زيارته لم ينطق احد من حكام

عمان والخليج العربي بأي ذكر الى الجزر العربية .. ويعتقد السناتور مسعودي بأن المشكلة طواها الزمن هذا صحيح من جانب الحكام الرجعيين .. المستعدين لبيع مصالح الشعب في سبيل مصالحهم الطبقية . اما القوى الثورية .. ومنها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

جزيرة « طب الكبرى » التي احتلتها القوات الإيرانية



العربي فقد حددت موقفها بوضوح من هذه القضية .. ان الجبهة تعتبر ان هذه الجزر عربية وانها ستناضل بكافة اشكال النضال وفي الوقت المناسب لاستعادة هذه الجزر ... وان الجبهة ستقاوم بالتعاون مع كل الثوريين العرب والإيرانيين محاولات ايران التوسعية .. كذلك فالجبهة تحذر ايضا من محاولة جر الجماهير العربية في صراع ضد الجاليات الاجنبية وغيرها من الجاليات في منطقة الخليج .. بل ان نضالنا موجه بالاساس ضدالحكام الرجعيين وان نسي الحكام الرجعيين الجزر العربية .. فنحن لن ننسى ...

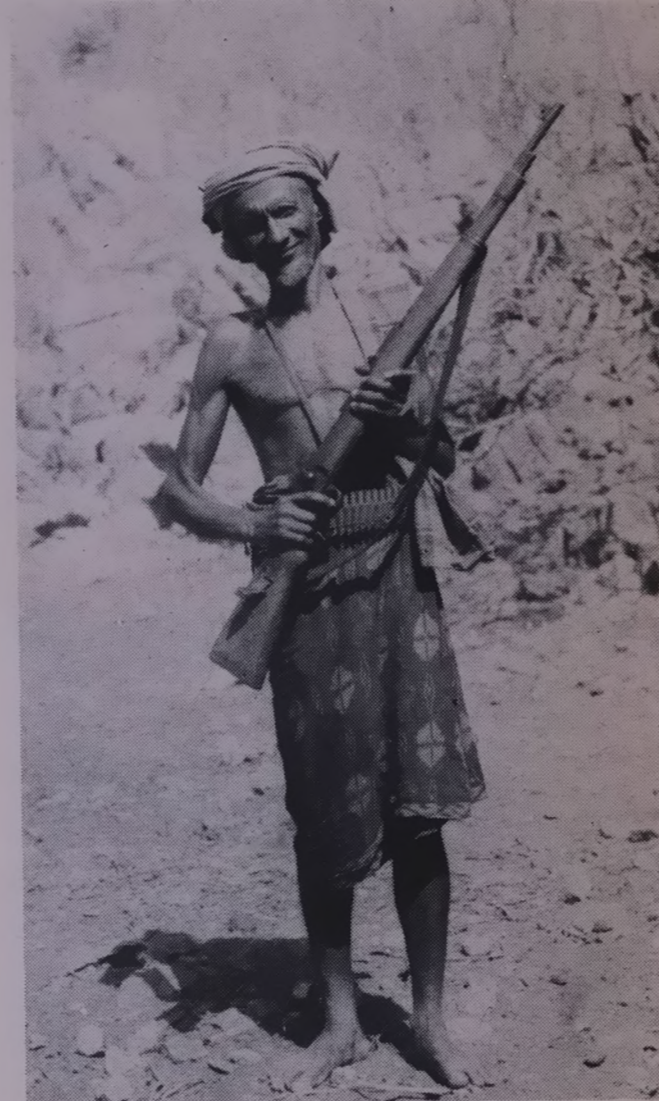
معارك على كل الجبهات جيش التحرير الشعبي يصعد من عملياته

في الوقت الذي تقوم فيه فصائل الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية البطلة بكسر أسطورة التفوق الإسرائيلي العسكري ودحر قوات الاحتلال يواصل جيش التحرير الشعبي في المناطق المحررة من الاقليم الجنوبي في عمان (ظفار) تصعيد النضال المسلح ردا على

الوجود الاستعماري البريطاني ، في سبيل خلق حكم وطني يضع كل الامكانيات الثورية في خدمة القضية الفلسطينية فعليا وليس ببرقيات التأييد وارسال بضعة اكياس من الادوية وبعض التصريحات العنصرية للاستهلاك العربي والداخلي . ففي الاونة الاخيرة كثف جيش



جيش التحرير في بودته بعد احدى العمليات



مواطن في الميليشيا الشعبية .. درع للنورة

بتاريخ ١٥-٩ وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا تقدم العدو من مركزه في الشيراخ شمال القاعدة الجوية البريطانية في صلاله حيث كانت قواتنا تراقب تحركاته وعند وصوله الى مرتفعات حالوت فاجأته قواتنا بنيرانها في معركة ضارية استمرت مدة نصف ساعة . خسر العدو خلالها ثلاثة من افراده وشوهد العدو خلالها وهو يهرب من أرض المعركة حاملا معه اصاباته الثلاث . وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة . وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم ١٦-٩ تقدم العدو من مركزه الواقع في الشيراخ الى مرتفعات حالوت وفور وصول قواته اشتبكت معها قواتنا في معركة استمرت ساعة كاملة تم فيها قتل وجرح أربعة من أفراد العدو وفي تلك الاثناء استنجد بتمشيط المنطقة وبدون تحقيق أي هدف .. خسائرنا لا شيء وعادت قواتنا الى قواعدها بسلام . وبتاريخ

١٨-٩ وفي تمام الساعة الواحدة بعد الظهر قامت قواتنا بقصف مدفعي على مواقع العدو الاستعماري في الشيراخ ، دام القصف لمدة نصف ساعة وقد تم من جراء القصف تدمير موقعين للعدو تدميرا كاملا وشوهدت طائرة عمودية وهي تهبط في نفس المركز لنقل القتلى والجرحى من أفراد العدو ، خسائرنا لا شيء .

وبتاريخ ٢١-٩ تقدم العدو من مركزه الواقع في عقبة الشيخ الى مرتفعات طيق في بيت زربيج ، وكانت قواتنا تراقب تحركات العدو ونصبت له الكمائن وما ان اقتربت قوات العدو من كمائن رفاقنا الابطال حتى امطروها بنيران اسلحتهم المختلفة ولدة ساعة خسر العدو تسعة من افراده بين قتيل وجريح واسكات مدفعية عيار ٨١ م صنع غربي واسكات رشاش متوسط ، وشوهدت طائرة عمودية وهي تهبط في مواقع خلف أرض المعركة لنقل القتلى والجرحى من أفراد العدو وعلى اثر ذلك استنجد العدو بمدفعيته الثقيلة وطاقرائه المقاتلة لفك الحصار على جنوده المرتزقة حيث فقدت قوات العدو السيطرة على نفسها اثناء المعركة مما ادى الى هروب عدد كبير من أفراد العدو وبشكل مبعثر ، خسائرنا لا شيء .

وبتاريخ ٢٤ - ٩ قامت طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني بالاغارة على ديار المواطنين . وحيواناتهم ، في المنطقة الوسطى شرق الخط الاحمر وقد تصدت لها دفاعاتنا الارضية وأرغمتها على الفرار ونتج عن ذلك حرق بعض أكواخ المواطنين

وفي ٢٦-٩ قامت قواتنا بهجوم على مركز العدو في الشيراخ مستخدمة الاسلحة الرشاشة المتوسطة ومدافع الهاون ولدة نصف ساعة حيث لم تقدر خسائر العدو .

المنطقة الغربية شمال صرفيت :

بتاريخ ١٦-٩ وفي تمام الساعة السابعة والنصف صباحا قامت مجموعة من قواتنا بشن هجوم على مواقع العدو في شمال صرفيت مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة



تعززها مدافع الموتر .. خسائر العدو من جراء هذا الهجوم قتل اثنين من افراده وتدمير ستة مواقع تدميرا كاملا .. خسائرنا لا شيء .

وفي تمام الساعة السابعة صباحا من يوم ١٩-٩ قامت قواتنا بقصف مدفعي على مواقع العدو في شمال صرفيت ولدة خمس وأربعين دقيقة . خسائر العدو تدمير ستة مواقع تدميرا كاملا . أما خسائره في الارواح فلم تقدر .. خسائرنا لا شيء .

وفي يوم ٢٠-٩ وفي تمام الساعة التاسعة صباحا قامت مجموعة من قواتنا بشن هجوم على مواقع العدو شمال صرفيت مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة ولدة نصف ساعة حيث تم في هذا الهجوم قتل وجرح اثنين من أفراد العدو خسائرنا لا شيء .

خسائر العدو الاجمالية في كل هذه العمليات :

١ - قتل وجرح ١٢ من افراده . كما لم تقدر خسائر في الارواح في بعض العمليات .

٢ - تدمير ٢٢ موقع دفاعي تدميرا كاملا . خسائرنا لا شيء .

بتاريخ ٢٢-٩ وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا قام سرب من طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني بالاغارة على المنطقة الغربية وشملت الغارة مساحات كبيرة حيث أخذت الطائرات المقاتلة تمشط المنطقة بدون تمييز ولدة نصف ساعة . وقد تصدت لها دفاعاتنا الارضية وأرغمتها على الفرار ، خسائرنا استشهاد الرفيق البطل محاد اسلم محروس واصابة بعض الرفاق بجروح طفيفة مع احدى المواطنين .

وبتاريخ ٢٣-٩ وفي تمام الساعة الثامنة الا ربعا صباحا قامت قواتنا بقصف مدفعي على مواقع العدو في شمال صرفيت ولدة ساعة الا ربعا وقد ردت قوات العدو بالمثل خسائر العدو قتل وجرح أربعة من افراده وتدمير أربعة مواقع تدميرا كاملا من جانبنا استشهاد الرفيق البطل مسلم



القوات البريطانية.. والمدفعية البعيدة المدى.. والبوارج القابوسية تواصل قصفها وحرقها لديار المواطنين

استمر القصف المدفعي المركز والشديد على مواقع العدو لمدة خمس وأربعين دقيقة ولشدة ضربات ثوارنا الأبطال استنجد العدو بطائراته المقاتلة حيث تصدت لها دفاعاتنا الأرضية وأرغمتها على الفرار بعد أن أصابت إحدى الطائرات المقاتلة شوهدت والنيران تشتعل فيها ، من جانبنا استشهاد الرفيق البطل سعد حسن علي واصابة رفيق آخر بجروح طفيفة .

خسائر العدو الاجمالية في كل هذه العمليات :

- ١ - قتل وجرح ثمانية عشر من أفراد .
- ٢ - تدمير ثلاثة عشر موقعا تدميرا كاملا .
- ٣ - اصابة احدى الطائرات البريطانية المقاتلة .
- ٤ - اسكات مدفعية عيار ٨١ م صغ غربي .
- ٥ - اسكات رشاش متوسط .
- ٦ - اشعال الحرائق في مخيمات العدو لعدة ساعات .

خسائرنا في كل هذه العمليات :

- ١ - استشهاد الرفاق : محاد أسلم

علي مسلم .
عملية الشهيد مسلم علي مسلم : في تمام الساعة الثانية والنصف ظهرا قامت قواتنا بقصف مدفعي على مواقع العدو في شمال صرفيت وكان القصف شديدا ومركزا في مواقع العدو ولدة ساعة كاملة **خسر العدو من جراء ذلك اثنين من أفراد بين قتيل وجريح وتم تدمير خمسة مواقع تدميرا كاملا ولشدة ضربات ثوارنا الأبطال استنجد العدو بطائراته المقاتلة التي قامت بتمشيط المنطقة المجاورة وبدون تمييز وقد تصدت لها دفاعاتنا الأرضية وأرغمتها على الفرار ، خسائرنا لا شيء .**

بتاريخ ٢٥-٩ وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا قامت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا بعملية قنص لافراد العدو في شمال صرفيت حيث تم في هذه العملية قنص ثلاثة من **أفراد العدو بين قتيل وجريح وعلى اثر ذلك مشط العدو المنطقة المجاورة بمدفعيته الثقيلة ورشاشاته المتوسطة الا انه لم يحقق اهدافه الاجرامية وفي نفس اليوم وفي تمام الساعة الواحدة ظهرا قامت قواتنا بقصف مدفعي على مواقع العدو في شمال صرفيت حيث**

محروس ، مسلم علي مسلم وسعد حسن علي .

٢ - اصابة بعض الرفاق مع احدى المواطنين بجروح طفيفة .

٣ - حرق اكواخ بعض المواطنين

في المنطقة الغربية بلغ عدد العمليات التي قام بها رفاقنا في الفترة ما بين السابع والعشرين من سبتمبر والرابع من اكتوبر تسع عمليات كانت خسائر العدو فيها تدمير أربعة وعشرين موقعا وقتل وجرح أربعة عشر من أفراد العدو والحقت قواتنا اضرارا بالغة في معداته ومنشاته واهم هذه العمليات :

بتاريخ ٢٧-٩ وفي تمام الساعة التاسعة صباحا قامت قواتنا بقصف مواقع العدو في شمال صرفيت مستخدمة المدفعية ولدة نصف ساعة وكررت قواتنا قصفها لنفس المواقع في تمام الساعة الثانية من نفس اليوم . واثناء ذلك استنجد العدو بطائراته البريطانية المقاتلة التي قامت بتمشيط المنطقة المجاورة . الا ان دفاعاتنا الأرضية تصدت لها وارغمتها على الفرار ولم تحقق أي هدف من اهدافها الاجرامية وكانت خسائر العدو في هاتين العمليتين تدمير تسعة مواقع والحاق اضرار بالغة في معداته ومنشاته العدو .

أما عمليات ٢٨-٩ فقد قام بها رفاقنا في تمام الساعة السابعة صباحا حيث قصفت قواتنا مواقع العدو في شمال صرفيت بواسطة مدافع المورتر وتم من جراء ذلك تدمير أربعة مواقع للعدو وقتل وجرح اثنين من أفراد وفي تمام الساعة الثامنة صباحا من نفس اليوم كانت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا تقوم بعملية قنص لافراد العدو في شمال صرفيت بواسطة

مدافع المورتر وتم من جراء ذلك تدمير أربعة مواقع للعدو وقتل وجرح اثنين من أفراد وفي تمام الساعة الثامنة صباحا من نفس اليوم كانت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا تقوم بعملية قنص لافراد العدو في نفس المنطقة حيث تم قنص اثنين من أفراد العدو .

وفي ٣-١٠ وفي تمام الساعة الثامنة صباحا وباسم الشهيد مسلم علي مسلم قامت قواتنا بهجوم على مركز العدو في شمال صرفيت مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتوسطة تمزجها مدافع الهاون ولدة ساعة كاملة حيث تم في هذا الهجوم قتل وجرح أربعة من أفراد العدو وتدمير ثلاثة مواقع دفاعية واثناء الهجوم

استنجد العدو بطائراته البريطانية المقاتلة حيث مشطت المنطقة المجاورة وبدون تمييز ولم تحقق أي هدف. أما من جانبنا فلم تحدث أية خسائر في كل هذه العمليات .

خسائر العدو الاجمالية :

- ١ - قتل وجرح ٣٢ من أفراد .
- ٢ - تدمير ٢٩ موقعا تدميرا كاملا .
- ٣ - اشعال الحرائق في مخيماته والحاق اضرار بالغة بمنشاته ومعداته بتاريخ ٧-١٠ وفي تمام الساعة العاشرة صباحا قامت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا بعملية قنص لافراد العدو في شمال صرفيت حيث تم قنص اثنين وعادت المجموعة بسلام .

خسائرنا لا شيء .

وفي تمام الساعة السابعة صباحا من يوم ٩-١٠ قامت قواتنا بقصف مواقع العدو في شمال صرفيت مستخدمة المدفعية ولدة نصف ساعة كان القصف شديدا ومركزا في مواقع العدو حيث تم تدمير ثلاثة مواقع للعدو ، أما خسائرنا في الارواح فلم تقدر ، خسائرنا لا شيء .

وفي نفس اليوم وفي تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا قامت قواتنا بقصف مواقع العدو في شمال صرفيت مستخدمة المدفعية ولدة نصف ساعة تم خلاله تدمير أربعة مواقع تدميرا كاملا . كذلك في نفس اليوم قامت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا تقوم بعملية قنص لافراد العدو حيث تكنت من قنص ثلاثة من أفراد العدو بين قتيل وجريح . . خسائرنا لا شيء .

أما بتاريخ ١١-١٠ وفي تمام الساعة السابعة صباحا قامت قواتنا بقصف مواقع العدو في شمال صرفيت بواسطة المدفعية كان القصف شديدا ومركزا في مواقع العدو ولدة ساعة واستنجد العدو بطائراته البريطانية المقاتلة التي قامت بتمشيط المنطقة المجاورة بدون تمييز ، خسائر العدو تدمير ثلاثة مواقع تدميرا كاملا

واسكات مدفعية عيار ٨١ م ، أما خسائرنا في الارواح لم تقدر ، ولكن طائرة عمودية شوهدت وهي تهبط في مركز العدو لنقل القتلى والجرحى من أفراد ، خسائرنا لا شيء .

وفي نفس اليوم وفي تمام الساعة الثانية مساء كررت قواتنا قصفها لمواقع العدو في شمال صرفيت ولدة نصف ساعة كان القصف شديدا ومركزا في مرابي الاعداء حيث تم تدمير أربعة مواقع للعدو تدميرا كاملا كما لم تقدر خسائرنا في الارواح ، خسائرنا لا شيء .

ومن ناحية اخرى فقد قامت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا وفي نفس اليوم بعملية قنص لافراد العدو في شمال صرفيت حيث تم قنص اثنين من أفراد العدو بين قتيل وجريح وعادت المجموعة بسلام .

خسائر العدو الاجمالية :

- ١ - قتل وجرح ٢٣ من أفراد العدو .

كما لم تقدر خسائر العدو في الارواح في بعض هذه العمليات .

- ٢ - تدمير ١٤ موقعا تدميرا كاملا .
- ٣ - اسكات مدفعية عيار ٨١ م .

خسائرنا في كل هذه العمليات :

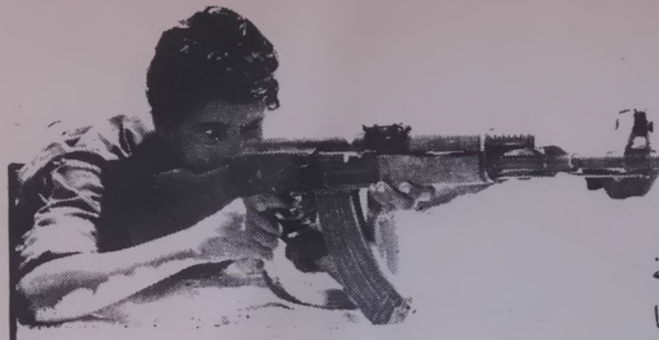
استشهاد الرفاق الأبطال : سعيد سالم محاد وعامر سهيل عامر وحسن محاد مبارك .

في الممر

بتاريخ ٢٧-٩ قامت قواتنا العاملة في الممر بقصف مدفعي على مواقع العدو ومركزي أبو خيفه وتعبيران ولدة نصف ساعة وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من نفس اليوم كررت قواتنا قصفها لمواقع العدو في تعبيران وطرة ساعة كاملة . وفي تمام الساعة الثالثة مساء من نفس اليوم كررت قواتنا قصفها لنفس المواقع ولدة ربع ساعة حيث تم تدمير أربعة مواقع للعدو وأشعلت الحرائق في مخيماته ولعدة ساعات خسائرنا في الارواح لم تقدر . خسائرنا لا شيء .

الممر :

في الممر قامت قواتنا بأربع عمليات اجحة في التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين من سبتمبر الماضي . حيث قامت قواتنا بقصف مواقع العدو بواسطة المدفعية. وكان مجموع الخسائر التي تكبدها العدو في هذه الهجمات تدمير خمسة مواقع



وقتل وجرح سبعة من أفراد واشعال الحرائق في مخيماته لعدة ساعات والحاق اضرار بالغة بموقعي رشاش .

وكان أهم هذه العمليات في ٢٠-٩ قامت قواتنا بهجوم على مركز العدو في معتبراني بالممر مستخدمة المدفعية الثقيلة والرشاشات الخفيفة ولدة ست ساعات وبشكل متقطع . وكانت خسائر العدو سبعة من أفراد بين قتيل وجريح وتم تدمير ثلاثة مواقع تدميرا كاملا حيث قامت مجموعة القناصة التابعة لقواتنا بقنص أربعة من أفراد العدو .

وفي نفس اليوم وفي تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قامت قواتنا بقصف مواقع العدو في المسيل بالممر مستخدمة المدفعية ولدة خمس وأربعين دقيقة حيث تم قواتنا الحرائق في مخيمات العدو لعدة ساعات . أما من جانبنا فلم تدمر موقعين تلاميرا كاملا واشعلت تحدث اية خسائر في كل هذه العمليات .

وبتاريخ ٦-١٠ وفي تمام الساعة الثامنة مساء تقدم العدو من مركزه الواقع في معتبراني وكان ثوارنا البواسل يراقبون تحركاته ونصبوا له الكمائن المدبرة فور وصوله الى مسافات قريبة أمطرت قواتنا قوات العدو بنيران أسلحتها ولدة ساعة ، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم التالي كررت قوات العدو تقدمها من نفس المركز وكانت قواتنا لها بالرصاص حيث اشتبكت معها بنيران أسلحتها الخفيفة والقنابل اليدوية في معركة دامت ساعتين أرغمت قوات العدو بعدها الى التراجع بعد أن تكبدت اثني عشر اصابة في أفرادها بين قتيل وجريح من جانبنا استشهاد الرفاق الأبطال سعيد سالم محاد وعامر سهيل عامر وحسن محاد مبارك .

ماذا فعل الرجعيون في الحرب؟؟



خليفة بن سلمان - البحرين



الحكومات الرجعية في المنطقة العربية استغلت فترة المارك الاخيرة التي خاضتها الامة العربية اشجع استفلال . فمن جهة كانت تطلق التصريح تلو التصريح حول المارك المصرية والمشاركة . الخ . ولكي تبريء ذمتها كانت ترسل بضعة اكياس من الدواء زائد مبالغ رمزية من المال وهو جزء بسيط من المبالغ الضخمة التي تكس في البنوك او تهدر على وسائل الترفيه الضخمة . ومن الجهة الاخرى كانت تمارس اقدر الاساليب داخليا ، لقمع اي تحرك شعبي كان يطالب بالمشاركة الحقيقية لتوظيف كل امكانيات الشعب في الحرب المصرية . ولقد كان الجانب الاخر للمعركة اي غير جانب التصريحات والبيانات التي تصدر من القصور . كانت عملية قمع واسعة تجري في المنطقة حيث نجد ان ملك المغرب قد اصدر حكما بالاعدام على ١٥ مناضلا مغربيا . اما في منطقة عمان والخليج فصورة القمع والارهاب قد اتخذت لها عدة اشكال .

وفي السلطنة لم تعلن حكومة مسقط عن نفسها الا من خلال الاعلانات التي نشرتها في الصحف حول ارسال بعثة طبية الى الجبهات العربية . بل نجد انه خلال الحرب الاخيرة تكشف موقف السلطات العميلة ومسقط تجاه القضية العربية الكبرى حيث لم تسهم السلطنة باي شيء للمجهود الحربي واكتفت بتشكيل لجنة! لجمع التبرعات من المواطنين! وخصم رواتب الموظفين! دون ان تكلف نفسها الاسهام الحقيقي بمصادرة حصة الشركات التي تتعاون مع اسرائيل .

واثناء الحرب ذهب وفد عماني الى الرياض ليتفاوض مع المسؤولين السعوديين في الموقف الذي يجب ان يتخذه حكام مسقط من هذه الازمة التي « ورطت » الرجعيين العرب وكشفت حقيقة خياناتهم للقضية القومية .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات مسقط قد اعلنت في الايام الاولى للحرب وبوقاحة انها تتباحث مع السفير البريطاني حول الخطوات

التي يجب ان تقوم بها لمواجهة التطورات العربية .

وبالنسبة للنفط . فان حكومة مسقط لم تتخذ اية اجراءات من شأنها تطبيق قرارات وزراء النفط العرب بتخفيض الانتاج . كما لم تتخذ اية اجراءات بشأن شركة نفط عمان التي تسيطر عليها شركة « ثل » الهولندية البريطانية . ومن المعروف ان هولندا قد اتخذت موقفا متحيزا من الحروب العربية - الاسرائيلية مما دفع بعمض الدول العربية المتحررة من السيطرة الاجنبية الى تأميم حصة شركة ثل في الشركات العاملة في اراضيها كما جرى في العراق .

بل العكس من ذلك . فان كل من حكومات مسقط والحكومات الرجعية الاخرى على ساحل عمان والخليج والتي اربعتها الحرب العادلة التي خاضها العرب . لم تتخذ اية خطوات للاسهام في المعركة المصرية بل بالعكس انتهزت هذه الفرصة لضرب الجماهير ومواصلة القصف اليومي للطيران البريطاني على المناطق المحررة في الاقليم الجنوبي .

اما في ساحل عمان . في ابوظبي . ودبي . وراس الخيمة ففي خلال المارك الاخيرة قامت المخابرات الاردنية في الاتحاد الزيف بارسال التهديدات المشددة الى كافة العناصر الوطنية للامتناع عن القيام باية مظاهرات او احتجاجات او القيام باي عمل جماهيري .

كذلك فلقد تاكدت الاخبار بان سلطات دبي قد سهلت مرور المتطوعين الى اسرائيل في الطائرات الاسترالية (كانتاس) والتي تمر عبر دبي الى اسرائيل ولم تتخذ هذه الحكومة اية اجراءات ضد هذه الشركات . ولقد كان من المعروف ان جريدة «المحرر» اللبنانية قد اشارت قبل حوالي ٣ اشهر الى ان الطائرات المتجهة الى اسرائيل تمر عبر مطارات مسقط ودبي والبحرين .

اما في البحرين فهي الاخرى منورطة في فضيحة «مرور» المتطوعين والقادمين بالطائرات من استراليا وجنوب شرق اسيا الى اسرائيل .

واستنفار القاعدة الامريكية في البحرين ووضعها في حالة التأهب . مما ادى بالجماهير في البحرين الى ان تخرج في مظاهرات متتالية تطالب باغلاق القاعدة الامريكية وعدم السماح بمرور متطوعين . وكادت تنطور الامور لولا ان سارعت حكومة البحرين الرجعية الى اصدار بيان تكذب فيه مرور المتطوعين . وتعلن من الجهة الاخرى عن «فسخ» الاتفاقية حول القاعدة مع اميركا !! بعد ان كانت تنفي وجود مثل هذه الاتفاقية !!

والادهي من ذلك خصوصا في الوقت الذي تطالب فيه الجماهير العربية الى مقاطعة الدول الامبريالية او بالضغط عليها بشتى الوسائل لتكف عن مساعدتها للكيان الصهيوني . . . نجد ان حكومة البحرين تدعو الى مؤتمر للاستثمارات في الفترة ما بين ١٠ الى ١٢ نوفمبر ٧٣ ويشترك في هذا المؤتمر كبار الشركات ورجال الأعمال من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واليابان والمانيا وكندا للتباحث في امور الاستثمارات



الشيخ زايد بن خليفة

مع منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي بشكل خاص .

كما دعي الى المؤتمر ممثلون عن السعودية والكويت وامارات الخليج والاردن ولبنان وكبار رجال المال العالميين !!

وبينما الشعوب العربية توجه الضربات الى العدو الحقيقي الا وهي الامبريالية الامريكية تقوم محطة التلفزيون الاميركي في البحرين تحت سمع وبصر الحكومة باظهار الممثل الصهيوني (سامي ديفيز) على شاشات التلفزيون ليتكلم باسهاب عن رحلته الى اسرائيل والانجازات الكبيرة التي حققتها اسرائيل في الميادين السياسية والعسكرية .

المثل يقول . . لا تنظر الى افواههم . . بل انظر الى ايديهم . . ماذا تفعل ! وهذا حال الرجعيين في منطقتنا . فالكلام والبيانات للجيوش العربية . . اما الدعم الحقيقي فلاعداد الشعب .

ملف

دراسة أعدتها لجنة مناصرة الثورة في
الساحل الغربي للولايات المتحدة - ديترويت

مبدأ نيكسون في الخليج !!



ثورة أكتوبر الاشتراكية هي الألهام الأول للثوريين

المكتب السياسي - الحزب الشيوعي السوفياتي
موسكو

يسر اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
تعبير للحزب الشيوعي السوفياتي والشعب السوفياتي المديق عن تقديرها البالغ للإنجازات
التي حققتها طيلة السنوات المنصرمة. لقد كانت ثورة أكتوبر العظمى بداية مرحلة جديدة في
تاريخ البشرية المناضلة ضد الاستغلال والعبودية الرأسمالية، وضربت تحت قيادة حزب
لينين أروع الأمثلة في البطولة والتصدي لمؤامرات الامبرياليين وحروبهم الاجرامية. وعبر مسيرتها
النضالية المنظرة، ووقفت ثورة أكتوبر العظيمة الى جانب حركات التحرر الوطني وقوى
السلم والتقدم في العالم وقد مات لها كل عون وتأييد معززة بذلك التلاحم بين حركات
التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية. ولقد حظيت حركة التحرر الوطني العربية بالتأييد
والساندة من قبل الاتحاد السوفياتي المديق واسهمت مواقفه في كبح جماح الامبرياليين
والصهيونيين الذين يريدون عرقلة مسيرة الثورة العربية واستمرار سيطرتهم ونهبهم لشعوب
الامة العربية.

ووقف الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب في معركتهم العنصرية ضد الاحتلال الصهيوني
والتدخل الامبريالي والى جانب المقاومة الفلسطينية المسلحة وحق الشعب الفلسطيني في حقوقه
القومية المشروعة في تقرير مصيره على ارضه، وكانت مواقف الاتحاد السوفياتي
ضد العدوان الاسرائيلي الاخير وتأييده التام للحرب العادلة التي خاضتها
الامة العربية موضع تقدير من قبل جماهيرنا المناضلة. كما وقف
الاتحاد السوفياتي الى جانب قضية التحرر في وطننا وحق شعبنا في تقرير مصيره.
اننا نشمن تأييده المستمر للثورة ووقوفه الى جانبها وتقديرهم
ما يحتاجه شعبنا من تأييد ومساندة ودعم.
ونؤكد في هذه المناسبة على الاهمية التاريخية لتعزيز العلاقات بين الثورة
وجماهير المناضلة وبين الاتحاد السوفياتي المديق لمواجهة قوى الامبريالية والظلم
في هذه المنطقة من العالم.
وتقبلوا أخلص تحياتنا الثورية.

اللجنة التنفيذية المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج
العربي

مع انتهاء تورط امبريالية الولايات المتحدة في فيتنام فان الولايات المتحدة ركزت اهتمامها على الشرق الاوسط وبشكل خاص الخليج لان هذه المنطقة من أكثر المناطق توترا (كبقوة للمشاكل) في العالم لان المصالح ضخمة جدا .

ان مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو الذي يدرك اهمية منطقة الخليج استطرد شارحا « بان المصالح الامريكية في الخليج تتميز بانها نفطية . بدون شك فان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية واقتصادية مهمة في امارات الخليج . انطلاقا من هذه المصالح ومن علاقتنا الجيدة منذ امد طويل مع شعب الخليج فان المصلحة الامريكية تتمثل بتطور اقتصادي هادى وتنسيق اقليمي لضمان استقرار وتقدم المنطقة » .

ان الحقيقة الثابتة بان المصالح الاستراتيجية والاقتصادية شديدة الاهمية بالنسبة للامبريالية وفي ذات الوقت فان منطقة الشرق الاوسط غير مستقرة الى حد لا يحتمل ولا يعتمد عليها سياسيا وهذا ما يجعل نيكسون وشركائه يرتجفون هلمما . لقد عبر نيكسون عن قلقه بوصفه المنطقة بانها تجمع

ان الاستثناء الوحيد هو الولايات المتحدة والتي لم تمتس وفي الحقيقة فان اقتصادها قد ازدهر . كذلك فانها تتمتع باحتكار السلاح النووي وتتفوق في السلاح العادي وبهذا فقد خرجت الولايات المتحدة من الحرب كقائد بدون منازع (للعالم الحر) وهو دور له مسؤوليته التي تقبلتها امريكا بلهفة وفرضت عليها نتيجة الظروف المذكورة . في ذات الوقت فان الولايات المتحدة كانت تواجه الكتلة الاشتراكية الموحدة والمتنامية ونضال حركة التحرر الوطني المتصاعدة .

لقد اتسع المعسكر الاشتراكي واصبحت الثورة هي التيار الاساسي مشكلة خطرا تجاه الاحتياجات الحيوية للامبريالية في ضوء المسؤولية الجديدة للولايات المتحدة وفي درجة تصاعد موجة نضال الشعوب فان الامبريالية الامريكية خرجت بصيغة لاستراتيجية عالمية لعزل واحتواء المعسكر الاشتراكي بشكل عام والاتحاد السوفيتي بشكل خاص (لقد ظنوا بانهم يستطيعون مهاجمة الاتحاد السوفيتي الذي تعرض لتدمير الحرب والذي لم يكن يمتلك اسلحة نووية بعد) (دراسات فيتنامية ٢٦) . ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العالم الثالث قد تقرر على ضوء الاستراتيجية العالمية والتي تقرر على ضوء مخاوف

ان الولايات المتحدة تعلمت درسا قاسيا وهو ان استقرار الانظمة العميلة لا يهدد من قبل التوسع الخارجي ولكن بالنضال الداخلي من اجل الاستقلال

واشنطن من ثورة عالمية - الكتلة الاشتراكية . في الوقت الحاضر فان مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد انتهت وقد غيرت التحولات من الوضع العالمي . ان الولايات المتحدة لم تعد عملاق العالم . الاقرب انها تواجه أزمة اقتصادية وسياسية . ففي المجال الاقتصادي فانها تواجه منافسة شديدة من السوق الأوروبية المشتركة واليابان التي لم تعد ضعيفة ولكنها استعادت قوة اقتصادها . لقد انتعشوا على حساب سياسة الحواجز التي تتبعها الولايات المتحدة والتي هي من مخلفات مرحلة ما بعد الحرب بل انهم تجاوزوا الاقتصاد الامريكي . ان هذا التدهور الاقتصادي قد ازداد بسبب تورط الولايات المتحدة العسكري في العالم والذي امتص قدرة الولايات المتحدة .

وبنهاية ١٩٦٠ فان الولايات المتحدة كانت في مأزق سياسي . لقد جرعت هزيمة مؤلمة في محاولتها لانهاء القوى الثورية للنضال العنيد لشعب فيتنام . لقد تعلمت ايضا الثمن الباهظ للتدخل المضاد والمباشر ضد شعوب العالم الثالث .

ان طبيعة عدوان الولايات المتحدة في العالم وخصوصا في الهند الصينية قد انكشف علانية وبالتالي تسبب في عزل الولايات المتحدة امام الراي العام العالمي ، ان هذا

الكشف والعزل وهزيمتها في فيتنام قد اعاق قدرة الولايات المتحدة على المناورة من خلال هذه التجارب فان الولايات المتحدة تعلمت درسا قاسيا وهو ان استقرار الانظمة العميلة لا يهدد من قبل التوسع الشيوعي الخارجي ولكن بالنضال الداخلي من اجل الاستقلال . لقد عبر نيكسون عن هذا المفهوم الجديد في فبراير ١٩٧٢ بقوله : (ان الخطر الشيوعي الداهم ليس التدخل العسكري الشامل في الوقت الراهن وانما هو خليط متوازن من الضغط العسكري والنفسي والسياسي) .

ادن فانه واضح بان نيكسون عندما اصبح رئيسا في ١٩٦٨ فان الولايات المتحدة لا يمكنها سياسيا واقتصاديا البقاء كجوليس (للعالم الحر) . لقد اجبر على انتهاج سياسة استعمارية جديدة والتي صاغها في مبدأ نيكسون في ١٩٧٠ . لقد ضمن هذا المبدأ ثلاث دعائم (للسلام) - المشاركة والقوة والمفاوضة . ان فكرة المشاركة نابعة من الوضع العالمي الجديد . انها موجهة الى الدول الامبريالية والحلفاء العملاء ، بالنسبة للدول الامبريالية فان نيكسون يقول بان الولايات المتحدة غير مستعدة لتحمل عبء حمايتهم والاكثر من ذلك فان الولايات المتحدة تتوقع ان يتحملوا جزءا من



مسؤولية (تنظيم العالم من الشيوعية) . ان هذا انعكاسا لنحول في قوة الولايات المتحدة والسدول الامبريالية . بالنسبة للحلفاء العملاء فاننا ندرك بانهم مهددون من الداخل ولكننا لن نكرر تجربة فيتنام المريرة . ولهذا فاننا سنمدكم بالمساعدات العسكرية والتدريب الذي تحتاجونه ولكن يجب عليكم تحمل القتال بانفسكم .

ان مبدأ القوة ليس بشيء جديد . انه يعني ان على الولايات المتحدة ان تحافظ على تفوقها التكنولوجي والعسكري وتطورهما . ان هذا استعداد لتورط محتمل في المستقبل وهو محل قلق ترومان وايزنهاور عندما كانت سياسة احتواء (التوسع الشيوعي) والتي استمرت في عهد كيندي والذي كان يؤمن بوضع ضغط وتهديد ثوري ضد البلدان الاشتراكية انه ليس غريبا ان يتبع نيكسون نفس السياسة لان التناقض الاساسي لا زال باقيا .

ان فكرة التفاوض هي المؤشر للسياسة الامريكية الامبريالية في التعامل مع الدول الاشتراكية . والولايات المتحدة مضطرة للتعامل معهم حيث انها فشلت فشلا ذريعا في عزل المعسكر الاشتراكي وحيث ان الدول الاشتراكية قد عززت نفسها واصبحت قوة عظيمة . في هذا الصدد فان الولايات المتحدة مضطرة لتقييم سياسة الابتزاز السابقة في الدخول في حوار متجنب المواجهة المباشرة والتي قد تكلفها غالبا .

اهمية الخليج

حيث ان منطقة الخليج هي بؤرة اهتمام وانتباه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ولهذا فانه من المتوقع من نيكسون وشركائه وضع جهد مركز لتطبيق مبدأ نيكسون هنا . من الطبيعي ان يتم تطبيقه حسب الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الحاضر والماضي في الخليج وحسب مصالحها الضخمة وعلى عكس التجربة الفاجعة للولايات المتحدة في البلدان العربية غربي السويس فانها (تتمتع بصداقات) مع دول الخليج . حيث ان بريطانيا تسيطر تاريخيا على الخليج سياسيا وعسكريا فان الولايات المتحدة قد ركزت على مصالحها الاقتصادية (كذلك فان للولايات المتحدة تعاون تاريخي مثمر مع القوتين الاقليميتين - ايران والسعودية) « سيسكو » ترجع العلاقة مع ايران الى عهد عزل واحتواء الاتحاد السوفياتي . لقد بدأت الولايات المتحدة تواجهها العسكري في ايران منذ ١٩٤٥ وانضمت ايران الى اليونان وتركيا في مخطط الاحتواء من خلال معاهدات الدفاع المشترك . بالنسبة للسعودية فان العلاقة تعتمد على السيطرة الاقتصادية المطلقة للولايات المتحدة على البلاد . والاعتماد على هذه السيطرة فان الولايات المتحدة قد حافظت على تأثير سياسي قوي . لقد عمدت الولايات

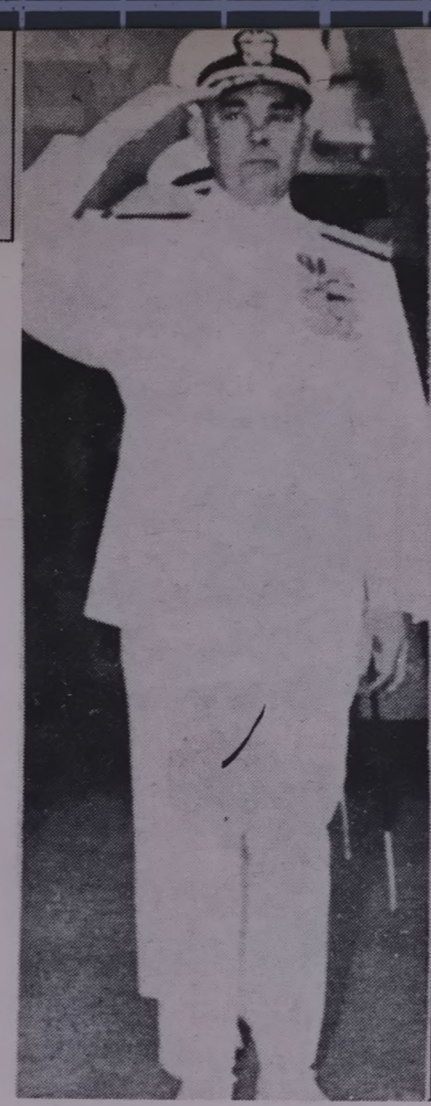
(صراع داخلي عميق مع تداخل القوى الكبرى) مما يجعله اكثر خطورة لان مصالح الدول الكبرى الاجنبية أكبر من قدرتها على السيطرة في الوقت الحاضر فان للمنطقة اولوية كبيرة لانها كما شرح نيكسون « بان منطقة الشرق الاوسط كانت خلال السنتين الماضيتين في هدنة صعبة الا انها الان قابلة للانفجار في اي وقت » انه يعتمد على التطبيق الناجح لمبدئه في تعطيل القنبلة . لكن الحالة مستعصية وهو واقع فريسة الهلع .

ان النقطة المركزية في الوقت الراهن هي الخليج نتيجة لتصميم الشعب الذي يهدد المصالح النفطية حيث ان سياسة الامبريالية الامريكية في الخليج مربوطة بالضرورة بسياسة الولايات المتحدة العامة فانه من المفيد القاء نظرة على هذه السياسة ومصدرها ..

ما الداعي الى مبدأ نيكسون ؟

ان الدول الامبريالية قد نشأت من خلال الحرب العالمية الثانية على انقاض انهيار وتدهور وضعف اليابان والمانيا وايطاليا .

ان اختلال ميزان القوى لم يكرس بعد ولذلك فان تحالف العديد من الدول الامبريالية مع الانظمة العميلة لم يقرر مصيره بعد او هو في مرحلة انتقالية .



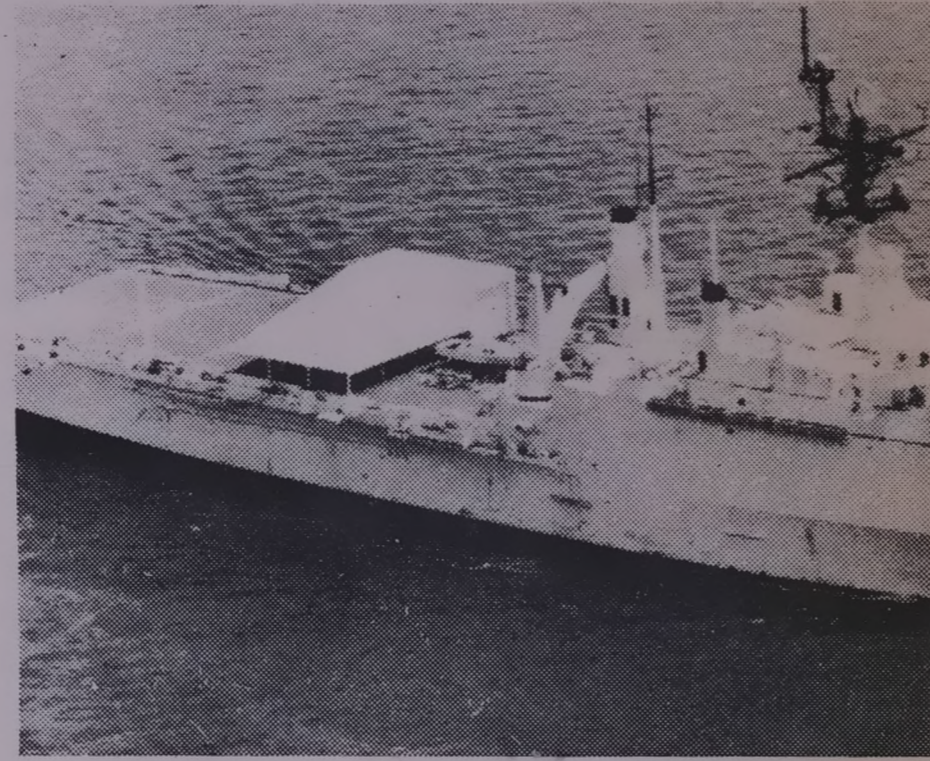
المتحدة الى توسيع علاقة الصداقة مع مشيخات الخليج منذ بداية ما يعرف (بالاستقلالات) ولهذا فان سيسكو قد استنتج (بان اكثر حكومات الخليج هي اصدقاء للولايات المتحدة وترحب بالعلاقات الاقتصادية والثقافية) .

الاهمية الاقتصادية

لابد ان نيكسون مسرور لهذا الوضع لان عدة عوامل تثبت كل يوم اهمية المنطقة . ومن هذه العوامل وأهمها النفط . ان ازدياد اعتماد الدول الامبريالية على النفط كمصدر اساسي للطاقة ومنتجات النفط اللازمة لصناعة الكيماويات وكيماويات النفط وهو ما اصبح موضوع اهتمام الرأي العام . ان اهمية الشرق الاوسط وخصوصا الخليج كمصدر اساسي للنفط قد ازدادت بتناسب طردي مع ازدياد الحاجة للنفط . في الوقت الحاضر فان أوروبا الغربية تعتمد على الخليج في تزويدها بثلاثة ارباع حاجتها من النفط بينما تعتمد اليابان على الخليج في تزويدها بـ ٩٠ بالمائة من حاجتها .

ان الهند وباكستان واسرائيل واستراليا ونيوزلندا تغرف من نفط الخليج ايضا . وحتى الولايات المتحدة والتي استطاعت حتى الان الاعتماد على مواردها الخاصة فانها ستستورد ٥٥ بالمائة من حاجتها من النفط من الخليج بنهاية ١٩٨٠ . وحيث ان نفط الخليج هو اخص ٣٠ مرة من نفط تكساس او الاسكا فان عوائد النفط قد اسهمت بشكل كبير في دعم اقتصاد الولايات المتحدة وبريطانيا بالنسبة ليزان النقد الامريكي فان شركات النفط قد اسهمت بتزويد الخزانة الامريكية بألف مليون دولار سنويا وبدون هذا الالف مليون فان عجز ميزان المدفوعات الامريكي كان يمكن ان يكون اكبر في السنوات الماضية اما بالنسبة لبريطانيا فان الجنيه الاسترليني كان سيواجه تخفيضا كبيرا لو ان الودائع الكويتية في بنوك لندن قد سحبت . بالإضافة الى اهميتها النفطية فان الخليج حسب قول جوزيف سيسكو (تحولت من منطقة متخلفة الى منطقة تتوقع بالرفاهية) تقدم سوقا رائجة لتصريف البضائع الامريكية . (ان دول الخليج تحصل على ثروات ضخمة ومتزايدة من انتاج النفط الخام) .

— ان الثروة هي سبب النمو الاقتصادي الذي بدوره يوفر سوقا رائجة للبضائع والخدمات الامريكية . — ان الثروة توفر حياة احسن لسكان الخليج من خلال خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي تقدم فرصة للمساعدة الامريكية في مشاركتها التكنولوجية ونصائح الخبراء . (اننا مهتمون بالفرص التجارية الموجودة هناك « في دول الخليج الصغيرة ») .. بكلمة اخرى فان سيسكو يعترف بان المنطقة اصبحت حيوية لاقتصاد



ان هذه المنظمة حلقة ضعيفة ف — إذا تمكنت القوى الثورية من السيطرة عليها فإن النتيجة ستكون كارثة للامبريالية

عن نفط الخليج فان كلا الاحتمالين مهم جدا بالنسبة للامبريالية .

الاهمية الاستراتيجية

ان العامل الثاني والذي جعل من الخليج منطقة استراتيجية بالنسبة لنيكسون هو اهميتها الاستراتيجية ان هذا الموقع الاستراتيجي ليس مهما بالنسبة للخليج فقط وانما للشرق الاوسط لان هذه المنطقة تقاطع الطرق التي تربط القارات الثلاث اسيا وافريقيا واوربا، بهذا الخصوص فان الخليج هو واحد من الممرات التي تشمل البحر المتوسط والبحر الاحمر والبحر العربي والمحيط الهندي والتي تمثل حلقات الاتصال بين القارات الثلاث .

انه نظرا الى عدم الاستقرار السياسي بشكل خاص فان الشرق الاوسط والخليج (تنامي القوى الثورية الشعبية) فان هذه المنطقة حلقة ضعيفة فاذا تمكنت القوى الثورية من السيطرة عليها فان النتيجة ستكون كارثة للامبريالية ، لهذا فان السيطرة على هذه المنطقة مهم بالنسبة للامبرياليين ، في المقام الاول ، فان السيطرة مرادفة لضمان تدفق النفط اذا توقف تدفق النفط ولو لفترة وجيزة فان النتيجة هي ان المنتج سيتكبد تكاليفا مرتفعة بالإضافة الى سعر مرتفع بالنسبة للمستهلك الذي تعود على تدفق منتظم للنفط مما جعله يعتمد بشكل كبير على النفط .

اذا اخذنا بعين الاعتبار ما ذكرناه بالإضافة الى اعتماد غرب أوروبا واليابان على نفط الخليج فانهم من اهتمام الولايات المتحدة ضمان وصولها الى مياه المنطقة ومن ناحية اخرى فان السيطرة على هذه الممرات مهم لوصول الامبرياليين الى قارات العالم الثالث حيث تمثل مواد الخام واليد العاملة الرخيصة والاسواق المتدفقة الدماء التي تجري في شرايين الامبريالية .

لقد اوضح مساعد وزير الخارجية السابق ويليام بوندي هذه النقطة عندما قال (ان نفس الممرات تصل الشرق الاقصى واوربا كما تصل ما بين افريقيا واوربا والشرق الاوسط . وبالرغم من ان هذه الممرات اقل اهمية من الناحية الاقتصادية الا ان اعاقته المرور به له تأثير واضح على اكثر من بلد) .

لقد اخذت الولايات المتحدة ذلك الاعتبار فاقامت سلسلة من القواعد ممتدة من غرب استراليا عبر المحيط الهندي وحتى اريتريا ، ان الخوف من الثورة في الشرق الاوسط يجعل المنطقة مهمة استراتيجية حيث يجعل من هذا سببا ثالثا لاهميتها الاستراتيجية حيث انه في حالة نجاح الثورة فانها ستكون قاعدة ثورية مثالية لمساعدة نضالات الشعوب في اسيا وافريقيا ولهذا فان جهود الامبريالية الامريكية لايقاف انتشار نضال حركة التحرر الوطني يكتسب وزنا كبيرا خصوصا في هذه المنطقة .

التغيرات السياسية

١ — الثورة : ان ثالث واهم عامل جذب انتباه نيكسون الى الخليج هو التغيرات السياسية العديدة التي حدثت خلال الثمان السنوات الماضية . الاولى هي قيام الثورة في ظفار احدى مناطق عمان ، ففي ١٩٦٥ . لقد نمت الثورة من مجرد ثورة اقليمية لتحرير ظفار الى ثورة وطنية ديمقراطية لتحرير كل المناطق الخاضعة لسيطرة الامبريالية في الخليج . لقد قادت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل حتى نهاية ١٩٧١ عندما اندمجت مع الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في جبهة واحدة هي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ودعت الجبهتان كل القوى المعادية للامبريالية في الخليج الى الانضمام معها . لقد نجحت الجبهة بقيادتها الثورية في افشال جميع المحاولات الرجعية للقضاء على الجبهة ونجحت في تحرير ٩٠ بالمائة من ظفار ، لقد الهمت الثورة الجماهير على امتداد الخليج للنهوض والنضال . لقد عبت المنطقة المظاهرات والاضرابات الجماهيرية خلال السنوات القليلة الماضية خصوصا في البحرين وعمان وايران . لقد قدم تقرير الى لجنة قومية بمجلس الشيوخ في عام ١٩٧١ من قبل جورج لاينتز بمعهد هوفر وقد شدد على خطورة الثورة :

(ان السؤال الكبير هو هل تتمكن الثورة من هزيمة اي من الانظمة المحافظة في الخليج . ان الهدف الاول هو عمان فاذا نجحوا فانهم سيكونون في موقع لتحقيق مزيد من التقدم في مناطق اخرى بالطبع فان قاعدة الثورة هي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتي تمثل (منطقة الخطر) للامبريالية .

لقد شكلت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية منذ استقلالها ١٩٦٧ دعما ماديا للثورة في الخليج وفلسطين . ان الامبريالية لا تحبذ شيئا أكثر من عزل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وقد برهنوا على ذلك من خلال هجوماتهم المتكررة عليها . ان النضال في ظفار وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يدعمان من قبل قوى التقدم والاشتراكية في العالم الدعم المادي منذ سنوات . ان هذا النضال الوطني المحلي يكتسب دوما ثقلا متزايدا مما يخيف الامبرياليين .

الانسحاب البريطاني

اما الحدث الثالث فهو اعلان بريطانيا في ١٩٦٨ عن نيتها في الانسحاب من الخليج بنهاية ١٩٧١ ان بريطانيا تاريخا طويلا من التواجد في المنطقة يعود الى القرن السابع عشر . لقد ظلت المنطقة ممر حيويا للمستعمرات البريطانية في الهند والشرق الاقصى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وبنفس الاهمية كانت المنطقة ضرورية لتطور التجارة البريطانية .

بنهاية الحرب العالمية الثانية لم تعد بريطانيا قوة امبريالية ضخمة ، لقد تقلصت امبراطوريتها بحيث أصبحت ضعيفة اقتصاديا وعسكريا ، لقد وقعت في ازمة مدفوعات حادة سنة ١٩٦٧ مما دفعها الى تخفيض العديد من مصاريفها المحلية وبرامج ما وراء البحار ، وفي نفس السنة طردت من قاعدتها العسكرية في عدن والتي كانت مقر القيادة الاقليمية . لم يبق لدى بريطانيا سوى ٦٠٠٠ جندي لتغطي بها منطقة الخليج .

ان هذه القوة لا توفر بالطبع الاضعف حماية في منطقة تنتشر فيها الثورة . اذن فانه في حين ان بريطانيا مصالحا كبيرة في الخليج فانها غير قادرة على حمايتها عسكريا ، خصوصا اذا ووجهت بخطر الثورة ، كما ان مصاريف الوجود العسكري كانت عالية بالنسبة لاقتصادها المتضعف ، وشعورا من بريطانيا بان وجودها العسكري المباشر يشكل حافزا للثورة فانها لم تجد البديل من الانتقال الى سياسة السيطرة الغير مباشرة .

انه من البديهي بان تخفيض بريطانيا لوجودها المباشر فان عليها احلال قوات بديلة لحماية النفط ومواجهة الثورة التي تتحدى فيها الوجود البريطاني . اولا : ان عليها تقوية عمان لانها المنطقة التي مثلت عمان القاعدة الخلفية لعمليات بريطانيا في مناطق

اخرى ، لقد كانت بريطانيا قلقة من ان تتسبب الثورة في عمان باختلال الاوضاع في المشيخات وتعطي الثوريين سيطرة على الشاطئ الجنوبي من مضيق هرمز والذي يمر من خلاله كل نفط الخليج !

ثانيا : ان عليها ان تقوي الاوضاع في البحرين وقطر وامارات الساحل السبع حيث تمثل المنطقة الثانية لنفوذها ، لقد كان أمل بريطانيا بان توحيد الامارات في اتحاد وتجميع قواها مدعومة بمساعدات بريطانية عسكرية سيكون ضامنا كافيا للمصالحة الامبريالية النفطية . لقد خطت بريطانيا لتسليم الشيوخ جيشا محليا وهي التي خلقتة وكذلك كل المعدات والاسلحة والتدريب والضباط البريطانيين الذين يحتاجهم الاتحاد ، كما انها اقتنعت بان الحكام القبليين والذين اغتنوا من النفط

بالاضافة الى طبقة الكبرادور يشكلون قاعدة لحماية نظام الاستعمار الجديد . لقد وجدت بريطانيا نفسها بتنفيذها لهذا المخطط غارقة وسط المشاكل . فلا يمكن ان تختار مجموعة اردأ من هؤلاء الشيوخ الذين كلفتهم بالعمل نيابة عنها حيث انها نتيجة سياستها الاستعمارية فقد كانوا ضعفاء اقتصاديا وسياسيا ومنقسمون على انفسهم ، لقد كانت سياسة الاستعمار البريطاني (كلما انفقت اقل على المحببات فان ذلك احسن .

واي محاولة لادخال تغييرات اساسية تخلق من المشاكل اكثر مما تحل) « ج . اس هو رويتز - مدير مؤسسة الشرق الاوسط » .

لقد خلقت هذه السياسة دولا بدائية في اقتصادها ومتخلفة اجتماعيا وضعيفة عسكريا . لقد كانوا معتمدين كلية على الحماية البريطانية . كما ان المشيخات مجموعة غير متناسقة تتنازع المشيخات الاكبر والاغنى فيما بينها داخل الاتحاد بينما المشيخات الفقيرة بالنفط او بدون نفط حيث اقتصادها اكثر تخلفا تقع تحت رحمة جاراتها الاكثر غنى بالنفط والاكثر تطورا اقتصاديا بالاضافة الى حقيقة كون الامارات التسع ضعيفة ومنقسمة على نفسها فان موقعها الجغرافي خلق لها

مشاكل استراتيجية مما يحد من قدرتها على التعاون مع ايران والسعودية اللتين تطمعان في السيطرة على الخليج ولديها مطالب اقليمية في بعض المشيخات وارضيهن ، لقد أصبح واضحا بان الاتحاد المقترح لا يوفر تجميع قوة عسكرية كافية لمواجهة هاتين القوتين العسكريتين .

اما المشكلة الثانية التي واجهتها بريطانيا فهو نظام سعيد بن تيمور المهتري . لقد كانت مصادفة سيئة لبريطانيا فعمان التي هي ساحة ثورة مشتعلة تحكم من قبل متسلط عفا عليه الزمن وغير قادر على مواجهة الثورة . ففي الوقت الذي كانت فيه الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تحرر بسرعة الجزء الجنوبي من عمان فان الجبهة الوطنية الديمقراطية كانت تقود نضالا مسلحا بنفس الخطورة في عمان

الداخل . حيث ان الثورة تهدد المصالح النفطية للامبريالية الامريكية فليس من الغريب ان تنتفض الولايات المتحدة عندما اعلنت بريطانيا خطتها للانسحاب ، لقد كانت الامبريالية الامريكية تعتمد على الامبريالية البريطانية في السيطرة على المنطقة والمحافظة على (الامن والاستقرار) واعتبرت الولايات المتحدة ان الانسحاب البريطاني عامل يضر بمصالحها ، ومما زاد في قلق الولايات المتحدة تصور قدرة بريطانيا في مجال سياسة الاستعمار الجديد . لم يكن نيكسون مقتنعا بان مصالح الولايات المتحدة النفطية مضمونة تحت حماية اتحاد الامارات المهزوز المعروف بانه معرض للثورة والنظام في عمان الذي يترنئ تحت ضربات وضغط النضال في ظفار . بجانب ذلك فان توقيت القراز البريطاني بالتخلي عن دورها الامني في الخليج هو اسوأ توقيت من وجهة نظر الولايات المتحدة .

حيث ان سياسة الاستعمار الجديدة تنساق ضمن روح مبدأ نيكسون (السلام من خلال المشاركة) فان هاتين الامبرياليتين تشكلان فريقا منسجما لتنفيذ المخططات المشتركة التي تمهم الطرفين ، بالنسبة للولايات المتحدة فان اي سياسة يجب ان تهتدي بالمبادئ الاساسية النابعة من سياسة الولايات المتحدة العالمية . ان هذه المبادئ هي كما حددها سيسكو :

— عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

— تشجيع التعاون الاقليمي من اجل السلام والتقدم .

— دعم البلدان الصديقة في جهودها من اجل دعم امنها وتطورها .

— مبدأ تجنب المواجهة مع الاتحاد السوفياتي في هذه المناطق .

— تشجيع التبادل العالمي للبضائع والخدمات والتكنولوجيا .

ضمن هذه المبادئ فان سياسة التعاون التي احكم التخطيط لها تعني في هذه المنطقة ما يلي :

التعاون بين الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية وتشجيع ودعم التعاون الاقليمي بين دول الخليج وبالتالي تبقى الولايات المتحدة خلف الستار ولا تتدخل مباشرة في (الشؤون الداخلية) للدول ولكنها تشجعها وتدعمها عسكريا وتستغلها اقتصاديا . اما بالنسبة لبريطانيا فانها تتبع نفس المخطط عدا الاحتفاظ بوجود عسكري جزئي . وكما قال سيسكو بكل عبقورية (اننا نتقاسم المصالح في سوق تزداد توسعا واستقرار ومعزولة قدر الامكان عن الاضطرابات التي تحركها حوافز ايدولوجية) .

بهذا المفهوم فان الولايات المتحدة بدأت بمراجعة مخطط بريطانيا الاصيل لسياسة الاستعمار الجديد، ورضخت بريطانيا لذلك .

(لقد ادرك الملك فيصل بشكل مبكر انه برحيل بريطانيا فمن الضروري التعاون بشكل وثيق مع ايران لضمان الاستقرار في الخليج) « نوبس ص ١٥ » ولذلك فقد دفن الطرفان خلافتهما واكدا صداقتهما اثر زيارة الشاهلفيصل في جدة .

بعد حل هذا الخلاف فان الولايات المتحدة أصبحت مطمئنة في انه اولا لا يمكن ضمان (الاستقرار) بدون اعطاء ايران والسعودية دورا مشتركا ومهما يلعبانه في سياسة الخليج معا كقوتين كبيرتين في الخليج . ثانيا : وافقت الولايات المتحدة على المخطط البريطاني باتشاء اتحاد الامارات ، ولكن بهدف محدد هذه المرة وهو جعلهم قادرين على مواجهة (التخريب الداخلي) .

ثالثا : ليس هناك مجال للشك في ان هذه المخططات يجب وضعها ودراستها تفصيليا حتى تعكس الاتجاه المضاد للثورة في عمان . وباختصار فان المهمة هي (موازنة ميزان القوى الاقليمي بين ايران والسعودية في الخليج والذي يتطور طبيعيا وتأمين المحافظة على وضع مستقر لضمان تدفق النفط بشكل مستمر) « روبرت ا . سولپثمان » ايران والسعودية يلعبان دور الدركي .

باتفاق الولايات المتحدة وبريطانيا فقد بدأتا بجدي تنفيذ مخططاتهما المشتركة الا ان الاولوية في المهمات هي حل الخلافات بين السعودية وايران حتى يتمكن من التعاون في تادية مهمتهما كدركيين في المنطقة . لقد كان كلاهما عملاء للولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا يعتمد عليهما ، وتسيطر الولايات المتحدة ١٠٠ بالمئة



٩ يونيو صفحة ١٩

الحرب الشعبية هي الطريق لأسترداد الحقوق

السوري البطل الذي خاض معارك عنيفة واستطاع السيطرة على أجزاء من الأراضي السورية المحتلة . كما أن جماهيرنا نظرت باعتراز وتقدير الى الدور البطولي الذي قام به الجيش العراقي الذي نزل بنقله الى المعركة وأعتبرها معركته الأساسية التي يجب أن يخوضها مع اشقائه للاسهام في معركة التحرير . وكانت جماهيرنا تنظر باعتراز وتقدير الى الجيوش العربية التي اسهمت في المعركة وترى بان ذلك واجبها

الاساسي . وكان الشعب الفلسطيني البطل وثورته المسلحة يظفران بالتأييد والدعم اللامحدود من جماهير شعبنا العربي ، فقد كانت الانظار تتطلع باستمرار عبر هذه الحرب العادلة الى هذا الشعب الفلسطيني البطل الذي يقاتل بشراسة وعنفة قلعة الامبريالية الأمريكية في وطننا ويقدم المزيد من الشهداء في هذه المعركة البطولية . . لم تكن الجماهير العربية تريد حربا خاطئة حيث ان الحرب الخاطئة لا تتناسب والظروف التي تعيشها الامة العربية ولا تتناسب والادوات القمعية الهائلة التي تستخدمها الامبريالية لقمع الشعوب المناضلة .

كانت الجماهير العربية تريد حربا طويلة الامة العربية وينكشف من خلالها كافة القوى والطبقات العميلة المرتبطة بالمستعمر والتي تضع العصا في عجلة الثورة العربية . ورغم ان الجماهير العربية لم تجند ولم تعب بما فيه الكفاية من أجل معركة التحرير فان الحرب بحد ذاتها

لم تبتهج الجماهير العربية بوقف اطلاق النار . وكانت تريد الاستمرار في الحرب العادلة التي يخوضها الشعب المصري والسوري والفلسطيني ومن وراءهم جماهير الامة العربية من أجل استرداد حقوقها المغتصبة في الأراضي العربية المحتلة وفي استرداد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية والديمقراطية في العودة الى وطنه . فقد كانت جماهيرنا تدرك ان الحرب هي الطريق الوحيد امام صلف الامبريالية الأمريكية وتعنتها ومعاداتها

السافرة للامة العربية ، كما انها الطريق الوحيد لازالة اثار العدوان الامبريالي عام ١٩٦٧ وازالة القاعدة الامبريالية الاستيطانية في فلسطين . كانت الجماهير بحسها الثوري تدرك ان الامبرياليين والرجعيين والصهاينة لا يمكن قهرهم بالطريق السلمي ، ولا يمكن تحرير العربية عن طريق المفاوضات ، ولا يمكن تحرير الارض والانسان

من خلال قرارات الامم المتحدة او مجلس الامن الدولي ، وانما يتم كل ذلك عبر الحرب الشعبية الطويلة الامة التي تجند فيها كل امكانية الشعب وتطلق فيها كل مبادراته الخلاقة . وعبر هذه الحرب الشعبية الطويلة يتم تحرير الارض العربية من الامبرياليين والصهاينة . وكانت الجماهير العربية تنظر بنقطة واعتزاز لا حد لهما بالجيش المصري البطل الذي استطاع دك

تحصينات خط بارليف واستطاع اجتياز القناة وتطهير اجزاء من سيناء بقوة خارقة دللت على عزيمة فولاذية لا تلين وعلى ارادة قتالية جبارة . وكانت جماهيرنا تنظر باعتراز وثقة الى الجيش

ان هذه المخططات الامبريالية الاخيرة تظهر ان اطماع ايران لا تقتصر على الخليج وانما بدأت تمتد الى المحيط الهندي

السعودية لتحقيق مطامحها في الهيمنة على مجمل الجزيرة العربية . ثانيا : ان للسعودية حدودا مشتركة تؤهلها لاداء دور عسكري مهم في الخليج .

اولا لقد صرح سيسكو (بان ايران بمميزاتها كدولة كثيفة السكان وذات قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة وموقع جغرافي على امتداد الشاطئ الشمالي من الخليج مؤهلة لان تلعب دورا اساسيا لتأمين الاستقرار في الخليج وتأمين تدفق النفط الى البلدان المستهلكة) . من الواضح ان الشاه اعتبر الانسحاب البريطاني كفرصة نادرة لتثبيت قيادته ، ويرى الشاه في القوة العسكرية الايرانية (كعامل استقرار يضمن المنطقة امام اية اضطرابات) «جيمس . اج . نوكس» . ثانيا : ان ايران ليست دولة عربية وهذا ما يحملها مستقلة عن النزاع العربي الاسرائيلي والذي يشد الدول العربية الى القوى العربية من خلال اشتراكها في النزاع .

في الحقيقة فان ليران علاقات وثيقة مع اسرائيل ، وهناك مجالات لتعاون واسع مثل (تصدير النفط ومشاريع التطوير والتجارة والنقل الجوي والتدريب العسكري والمساعدات الفنية والدعم السياسي التكنيكي المتبادل في التعامل مع الدول العربية) « مؤسسة راند » .

ان صداقة ايران مع اسرائيل وعضويتها في حلف السنطو يربط ايران بعملاء الامبريالية الاساسيين من وسط اسيا حتى البحر المتوسط ، ان هذا الترتيب يؤمن حزاما من العملاء الرجعيين في الشرق الاوسط يمتد الى المحيط الهندي والذين يخدمون بكل خضوع لتأمين حماية مصالح الامبريالية الأمريكية .

ثالثا : ان الدور الاستراتيجي الذي تلعبه ايران تحت التبرير ان الوجود السوفياتي في المحيط الهندي قد رفع حفيظة ايران . ولقد صرح الشاه بقلقه بضرورة ضمان المحيط الهندي . لقد اخذ الاسطول الأمريكي والبريطاني في خليج عمان كما احببت خطط ايران ببناء قواعد بحرية وجوية في جاسك وشاه باهر على خليج عمان .

ان مثل هذه المخططات تظهر ان اطماع ايران لا تقتصر على الخليج وانما بدأت تمتد الى المحيط الهندي . « ار . ام . بريل مدرسة الدراسة الشرقية والافريقية » .

— يتبع —

على نفط السعودية . اما الشاه فهو امين بشكل مطلق للولايات المتحدة منذ الانقلاب الذي نظمه وكالسة المخابرات المركزية والذي اتى به الى الحكم . في حين ان الدول الاخرى في الشرق الاوسط تضغط على الشركات الاحتكارية في ان يكون لها اكر نصيب من عائدات النفط فان (دولا مثل ايران والسعودية قد كرسا من خلال فهمهما للمسألة النفطية بان لهم مصالحا مشتركة مع الدول الصناعية الغربية الكبرى) « سيسكو » . ومع ذلك فان هناك خلافات بين السعودية وايران حول المناطق النفطية في الجرف القاري ، كما ان ليران ادعاءات في البحرين ، ولقد حان الوقت لحل هذه الخلافات والخلاف حول البحرين المساليتين معا ، ان اصرار الشاه على اعتبار البحرين جزء من ايران فانه يضع الاساس لادعاءاته القادمة في اي منطقة نفط بحرية يستطيع السيطرة عليها . ومن جهة اخرى فان هذا الادعاء يشكل بالنسبة للسعودية ومشيخات الخليج تهديدا خطيرا بتوسع وهيمنة السلطة الايرانية في الخليج على حسابهم . . لقد لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط في هذا الخلاف مستخدمة المصلحة المشتركة بين عمليهما بشكل مقنع وهي مصلحة الطرفين ايدولوجيا في مواجهة الثوريين العرب ، وتخفيفهم من دور الاتحاد السوفياتي .

اما بريطانيا فقد بدأت تستخدم مميزات كل من ايران والسعودية والتي تجعل كل منهما مملكة للاخرى .

اولا : (فان السعودية كاقوى دولة في الجزيرة العربية وكدولة عربية شقيقة لها نفوذ على مشيخات الخليج لا تجارى من قبل ايران بالرغم من قوتها المتفوقة والمعقدة التي لا تجاريتها السعودية . والاهم هو ان دويلات الخليج الجنوبية تعتبر بقاء النظام السعودي عاملا حيويا لامنها) « جيمس نوبس نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي » . ان هذه الصفة تجعل من السعودية مرشحة لتقوم بتشجيع التعاون بين المشيخات العربية ومع الدول الاخرى وعلى رأسها ايران لضمان حمايتها .

ثانيا : ان للسعودية حدود مشتركة مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وظفار فانها تستطيع التدخل عسكريا لقمع حركة الجماهير وشن حرب ضد اليمن الديمقراطية لهذا فان امريكا تدعم عملياتها المخلفة





القابوس
يعيد
إيجاد ابيه
على المواطنين
المعمنين

سعيد بن تيمور يبعث من جديد!

منها : ان الثوار يدخلون الى المدن وهم يرتدون ملابس النساء ! وتحذر المواطنين من الثوار القادمين من الجبل ! وتتهجم بالالفاظ البذيئة على المواطنين لانهم يستمعون الى اذاعة «صوت الثورة» ويرددون ما يقوله البرنامج . والمضحك في الموضوع ان مدينة صلالة محاصرة بالاسلاك الشائكة من كل مكان ! فمن اين يدخل الثوار يا ترى !

الاقليم الجنوبي (ظفار) بدأت السلطات البريطانية هناك عمليات تفتيش واسعة في العاصمة صلالة . . وتشمل عمليات التفتيش الرجال والنساء وحتى الاطفال ! وكذلك السيارات والدراجات كذلك يشمل التفتيش جسد الانسان . . وطبعاً من ضمن هذا تفتيش اجساد النساء ! خصوصاً لو عرفنا ان الذي يقوم بها جنود من ايران والاردن والبلوش ! وتطرح السلطات عدداً من التبريرات

لقد كان الجميع يتندر على الاوامر القراقوشية لسعيد بن تيمور والتي تتراوح بين عدم لبس النظارات ! الى حمل المصايح في الليل ! اما الان فالجميع في « سلطنة » عمان يترحم على هذه الاوامر . . لان « الابن » فاق « الاب » في القراقوشيات !

لقد تكررت القصة من جديد . . لكن هذه المرة وكما عودنا التاريخ اكثر هزلية . . ومأساوية ! ففي

مجلس الامن ان اسرائيل لن تتقيد بهذا القرار وان الامبريالية الامريكية تريد المناورة وكسب الوقت لاعطاء قاعدتها القمعية في وطننا الفرصة لترتيب اوضاعها وكسب المزيد من الاراضي في فترة الهدنة .

ومن هنا طرحت كل جماهيرنا ضرورة استمرار الحرب التحررية التي يخوضها شعبنا العظيم في سوريا ومصر والشعب الفلسطيني البطل ومن ورائهم جماهير الامة العربية وان هذه اللعبة لا يجب ان تمبرل يجب اجبار الامبريالية الامريكية على التراجع عن مواقعها العدوانية لكي تنسحب القوات الاسرائيلية الى حدود عام ١٩٦٧ شريطة المحافظة على الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين وفتح كافة الامكانيات له ليواصل نضاله العادل لتحرير وطنه وتقديم كافة الامكانيات لدعمه في معركة التحرير .

في الوقت الذي رفضت الجماهير العربية هذا القرار واعتبرته مفيداً لعدوها الوطني استشرت الانظمة العميلة والرجعية بهذا القرار وشفقت له وشعرت وكان كابوساً مخيفاً قد ازيج عن كاهلها وانه تستطيع ان تستثمر القرارات اللفظية التي اتخذتها لتطيل دورها الوهمي في هذه المعركة . لقد استشرت الانظمة العميلة في مسقط وابوظبي وامارات الخليج العربي والسعودية والاردن وكافة الانظمة القمعية والرجعية التي كانت تراقب تحركات شعبها في هذه الفترة وترتعد من كل بادرة جماهيرية وكانت تمنى ان تنتهي الحرب بسرعة حتى لا تضطر الى اتخاذ مواقف تعود عليها بالويلات في المستقبل .

واستشرت اسرائيل والامبريالية الامريكية بقرارات مجلس الامن الدولي ووجدت الفرصة لتثبيت مواقعها في الضفة الغربية من قناة السويس لاعادة الثقة الى جيشها المنهار وترسيخ فكرة ان العرب لم يحققوا اي انتصار في هذه المعركة متجاهلة الهزائم الكبيرة التي منيت بها طيلة ايام الحرب . والانتصارات الكبيرة التي حققتها الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية البطلة طيلة ايام الحرب .

ان الحرب التي تخوضها الامة العربية انما هي حرب مع الامبريالية الامريكية واعوانها في الوطن العربي . وليست اسرائيل الا قاعدة امامية للامبريالية الامريكية لفرض سيطرتها على شعوب امتنا لتعطيل مسيرتها الثورية واستنزاف كافة امكانياتها عن التقدم والبناء . . ومن هذا المنطلق فان الحرب التي تخوضها الامة العربية مع عدوها الوطني لا يمكن ايقافها بقرار من مجلس الامن . . وستجدد ما دامت الامبريالية الامريكية مصممة على استمرار عدوانها على شعوبنا ومصممة على دعم قاعدتها العدوانية في فلسطين وعلى دعم الانظمة العربية الرجعية التي استشرت خيراً بوقف اطلاق النار .

قد خلقت اجواء ثورية متزايدة ودفعت بالمزيد من الجماهير والقوى الوطنية الى الاسهام بشكل او باخر في هذه المعركة المصرية . وحيث اختبرت جماهيرنا قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وقدراتها على فرض قراراتها على اسرائيل فقد عرفت من اللخطات الاولى لقرار

كانت الجماهير العربية

تريدها حرباً طويلة

حيث تنكشف من خلالها كافة

القوى والطبقات المرتبطة بالمستعمر





حول الانتخابات في البحرين: الموقف الصحيح هو محاصرة النظام .. ومقاطعة الانتخابات

المحافل الدولية أصبح مكتسوفاً لكل الراي العام العربي والمالي . وعلى الصعيد القومي ، اتضح من خلال الحرب الاخيرة لكل الجماهير معاداة النظام العميل لطموحات شعبنا القومية حيث كانت مطارات البحرين وموانئها ممرًا للطائرات العابرة التي تنقل المتطوعين الى اسرائيل . كما ان القاعدة الامريكية أصبحت قاعدة اسرائيلية تمول جيش العدوان الاسرائيلي بالوقود . وعلى الصعيد الاعلامي يلعب التلفزيون الامريكي دوره النشط في نشر الدعاية الصهيونية .

وامام الضغط الشعبي المتعاظم الذي جندت المخابرات البريطانية كل امكانياتها لقمعه خلال ايام الحرب الاخيرة لم تجد حكومة البحرين العميلة بدا من اصدار بيان عن الغاء القاعدة الامريكية وسيكتشف شعبنا حقيقة البيانات وقدره هذه السلطة العميلة على وضعها موضع التنفيذ .

ان هذه الحكومة المعادية للشعب ، لا يمكنها ان تتخذ اي اجراء يضر اسيادها الامريكان ، وان كل القرارات التي تعلن عنها تحت الضغط العربي او المحلي ما هي الا لذر الرماد على العيون ولتنتفيس من النقمة الشعبية تجاه موقفها اللاتواني والاتقومي من كافة قضايا الوطنية والقومية .

وعلى الصعيد الاقتصادي سلمت المزيد من الثروة الوطنية للاحتكارات الاجنبية وجعلت البحرين مقراً للبنوك الامريكية وشركات الاستثمار الرأسمالية التي تنهب خيرات شعبنا لتصب في جيوب الاحتكارات الغربية واليابانية . ان مسيرة هذه السلطة هي مسيرة العداء للجماهير وطموحاتها الوطنية والديمقراطية واستهتارها بحقوق المواطنين وحاجاتهم المعيشية اليومية .

في ظل هذه الصورة المظلمة لسياسة السلطة الداخلية والخارجية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تطرح مشروع المجلس الوطني وتدعي بانه وسيلة لمشاركة الشعب في الحكم وادارة نفسه ، وهي بذلك تكذب على الجماهير لان هذه السلطة العشائرية لن تتنازل بمحض اختيارها للشعب ولن تسلمه زمام اموره بل تريد من

تريد الدوائر الاستعمارية والرجعية والسلطة لعشائرية في البحرين ترتيب اوضاعها بما يناسب والتطور الكبير الذي حدث في صفوف الجماهير وارتفاع وعيها السياسي وقدرتها النضالية ، ولكي تكون هذه الترتيبات صمام امان وعامل استقرار لعملية النهب الكبيرة والمنظمة التي تقوم بها الاحتكارات والشركات الاستعمارية وضمانة لاستمرار النفوذ والسيطرة الاستعمارية وبقاء النظام العشائري في البحرين . كل الترتيبات التي قامت بها الدوائر الامبريالية والتي ستقوم بها ، لا تهدف الى خدمة الشعب وانما لخدمة الاستعمار والاسرة العشائرية والقوى الرجعية التي تفرض نفوذها وسيطرتها على البحرين كما ان هذه الترتيبات تخدم المخطط الاستعماري في جعل البحرين مركز لاستثماراته في الخليج ومحطة يمكن الاشراف من خلال البنوك وشركات التأمين والاحتكارات الاخرى على عملية النهب المنظمة التي يقوم بها في سائر منطقة الخليج العربي .

لا يريد الاستعمار الخير لشعبنا ، ولا يريد له التقدم والازدهار ، ولا يريد له الحرية والاستقرار ولقد شاهدنا منذ اللحظات الاولى لاعلان بريطانيا الانسحاب من منطقة الخليج ان الامور لا تسير باتجاه مصلحة الشعب وتقدمه وانما لزيادة الهيمنة والسيطرة الاستعمارية ولترتيب وتنظيم عملية النهب ولتحديث هذه الانظمة العشائرية وخلق انظمة قمع قوية تستطيع ان تقوم بالادوار التي يريد الاستعمار لضرب الجماهير .

ان اي مواطن يتابع تطور الاوضاع الداخلية في البحرين منذ الاستقلال المزيف سيجد بان ادوات الارهاب والقمع قد ازدادت وان ملاحقة القوى الوطنية قد تضاعفت وان الحريات ما عادت موجودة بل ان السلطات الرجعية تسن كل يوم المزيد من القوانين الارهابية التي تريد تكبير الشعب وتضييق الخناق على كل بادرة لتنظيم صفوفه .

اما على الصعيد الخارجي فان انحيازها التام والواضح الى جانب الرجعية السعودية وايران ومعاداتها للبلدان الاشتراكية ووقوفها الى جانب الامبريالية الامريكية في

مكتوبة باللغة الانجليزية !!!

جيش اسرائيلي
في السلطنة

على مستوى التطورات العسكرية في جيش السلطنة فيبدو انه لا يوازي الجيش الاسرائيلي في تعدد القوميات .. الا تركيبة الجيش في سلطنة عمان .. فهو عبارة عن معسكر لتجمع المرتقة من كل القوميات ! فنجد .. الانجليزي .. الاردني .. الهندي .. الباكستاني .. البلوشي .. الإيراني .. السعودي !!

وماذا عن المواطنين ؟ في الحقيقة بدأت ظاهرة الاستقالات من الجيش تزداد من قبل الجنود الوطنيين .. فلما شكل ذلك ظاهرة واسعة ، بدأت السلطة تتخذ اجراءات قمعية ضد كل فرد يقدم استقالته .. تتراوح بين اعتقال الفرد والتحقق معه ! ويظل لمدة نصف شهر يخضع للتعذيب والتحقق .. بحجة انتهاء للثورة .. بعدها اما ان يظل في السجن ! او يطلق سراحه ويظل خاضع لرقابة المباحث .

لقد تزايدت الاستقالات نتيجة لعدة اسباب : منها تدمير الجنود من التركيبة الشاذة لهذا الجيش المرتقزق .. والمعاملة السيئة التي يلقاها الجنود الوطنيين .. والنقطة الاساسية لاستقالاتهم ادراكهم بان هذا «التجمع - الجيش» وجد لكي يوطد الحكم الرجعي .. ويقمع ثورة الشعب في الاقليم الجنوبي .. مما جعلهم يرفضون قتال اخوانهم في (ظفار) .

مكن فريضة السلطات في مسقط - لكي تحل ازمة عدم وجود جنود عمانيين في الجيش - تفتتت عن اغلاق ابواب العمل في وجه العاطلين من ابناء الشعب العماني .. فاي طلب للعمل - طبعاً يجب على طالب الوظيفة ان يعرف الانجليزية - فالجواب : « لدينا اكتفاء في العمال والموظفين ، بامكانكم الذهاب الى الجيش ، فهو بحاجة اليكم وانتم تملكون القدرة على العمل فيه واداء واجب الدفاع عن الوطن !! زيادة على ذلك فهم يدفعون مرتبات اكبر » !!

انجليزي .. اردني .. هندي ..

بنوشي .. باكستاني .. ايراني ..

مرتقة جيش السلطنة !!

ومن الاوامر القراقوشية التي اعيدت في مدن الاقليم الجنوبي فرض «السخرة» على الصيادين الفقراء وتمثل هذه الاوامر خصوصاً عندما يأتي «القابوس» الى مدينة صلالة بكس الشوارع والطرق وتنظيف المدينة .. استقبالا للسلطان ! ولقد كانت هذه الطريقة مطبقة على ايام سعيد بن تيمور .. والفيت في الانقلاب البريطاني القابوسي ..

واعيدت الان بطريقة اكثر وحشية . اما احدي المفاخر الجديدة التي لم تكن موجودة على حياة «الاب» .. ولكنها وجدت اثناء حكم « الابن » فهي تواجد رجال المخابرات الاردنية الذين عندما لا يجدون ما يعملونه يهتمون بتوجيه الالهات والتشائم للمواطنين ..

واصدار الاوامر الجديدة في كل يوم .. واخر هذه المنوعات .. الانتقال



صياد السمك واوامر قراقوشية جديدة

الى مقاطعة انتخابات السلطة العثمانية

والي مزيد من النضال ضد الطغمة الفاسدة

هذا المجلس ان يعطيها الشرعية في حكمها العشائري ويبارك الخطوات التي تقوم بها بالاضافة الى تدجين وتضليل العناصر الوطنية والديمقراطية حتى تحصر صراعها في المجلس « الوطني » تحت راية التسليم بحكمها العشائري .

ان هذه اللعبة لا تنطلي على العناصر الوطنية حيث انها تدرك ان هذا المجلس وسيلة من وسائل النظام لتخفيف حدة الصراع والنقطة المشرع الذي تحمله الجماهير لهذا النظام العفن الذي يتناقض ووعياها السياسي وطموحها لحكم وطني ديمقراطي شعبي . والقوى الوطنية تعرف ان هذه المجلس لا يمكنها ان تحل مشاكل الجماهير حيث ان النسب الاساسي يكمن في النظام السياسي والاقتصادي الذي يترتب على قمته السلطة العشائرية الحالية وان الدوائر الاستعمارية تريد اطالة عمر هذا النظام من خلال ترقيعه وتحديثه ببعض المؤسسات ذات التسمية الحديثة لكنها في الجوهر لا تغير شيئا من طبيعة علاقة النظام بالجماهير .

يا جماهير شعبنا المناضلة :

تطرح السلطة العشائرية في البحرين مشروع المجلس الوطني وتطالبكم بالانفتاح على هذه التجربة والاشترك فيها لتأخذ فيها موافقتكم على الظلم والقمع الذي تمارسه عليكم ولتأخذ موافقتكم على تسلطها عليكم .

وفي الوقت الذي ترمز وتطل للمجلس الوطني الذي تريد اقامته فانها لا تهتم على الاطلاق لازمة الفداء الفاحشة التي تعصف بالمواطن بل نرى وزير التنمية ينصح حكومته بترك الاسعار ترتفع وتنزل لان ذلك افضل طريقة ! ونرى الرواتب والاجور على اوضاعها السابقة ونرى الحكومة في واد والتشعب ومشاكله في واد اخر . ومع استنهارها بالشعب وحقوقه وقوته فانها تسن القوانين اللاديمقراطية والجاثرة يوميا ضد حرية الشعب وحقوقه الديمقراطية من قانون الطوارئ والذي لا يزال ساري المفعول من ١٩٥٦ حتى قانون التجمعات الرجعي الذي سنته السلطة مؤخرا لمواجهة كل حملة احتجاج او تظاهر او مطالبة جماهيرية . وتقوم السلطة العشائرية وحكومة هندرسون بشن اشنع حملة اعتقالات تشهدها البلاد منذ ١٩٦٥ حيث اعتقلت الكثير من العناصر الوطنية والديمقراطية الثريفة وتمارس عليها انواع التعذيب الوحشي والبربري وتقتل المناضلين الشرفاء امثال محمد بونفور وتسلم الوطنيين البحرينيين الى الحكومات الرجعية الاخرى وتطرد العناصر الوطنية وتبعدها عن البلاد .

في ظل هذه الاجواء البوليسية تريد السلطة من الجماهير ان تشارك في المجلس الوطني وتريد من القوى الوطنية ان تنازل عن مطالبها وعن حقوق الشعب وتسلم

بقيادتها وتبارك هذه الخطوات الترقيعية . ولم تكف السلطات العشائرية بذلك بل نفذت تماما توصيات الرجعية السعودية والامريكان فحزمت المرأة من حق الترشيح والانتخابات وبذلك منعت نصف الشعب البحراني من ممارسة حقوقه الانتخابية كما حددت سن ٢٠ سنة وسن الانتخاب ٢٠ سنة وحرمت بذلك مجاميع واسعة من الشباب من الاشتراك سواء في الانتخابات او الدخول في هذا المجلس . ان السلطة العشائرية اذ تطرح مشروع المجلس الوطني ، ترفض في الوقت ذاته وتحرم على الجماهير والقوى الوطنية ان تنظم صفوفها وتمارس حقوقها السياسية في تشكيل المنظمات السياسية وفي تنظيم الجماهير الشعبية وتسمح في الوقت ذاته لفلاة الرجعيين والطائفيين ان يثوا سمومهم وسط الجماهير بل وتوفر لهم كل الامكانيات لتوزيع هذه السموم وسط الجماهير لانها تدرك ان هؤلاء الرجعيين والطائفيين يصبون الماء في طاحونتها ويساعدونها على استعباد الشعب وقهره .

يا جماهير شعبنا المناضلة :

ان الطريق الصحيح لتحقيق المطالب الشعبية هو الطريق الشناق والطويل . طريق الاعتماد على النفس وتنظيم الجماهير في منظمات سياسية ونقابية واجتماعية ورفع مطالبها والنضال المرير والدائم لفرض هذه المطالب واستخدام كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، السلمية والعنيفة لتحقيق مطالب الجماهير . وان السلطة العشائرية لا تريد الخير لكم ولا تريدكم ان تنظروا وتوحدوا صفوفكم لان توحيد صفوفكم خطر عليها ، ولهذا تريد اجراء الانتخابات دون السماح للشعب بان يشكل منظماته السياسية او اتحاداته العمالية او الطلابية او النسائية وانما تريده شعبا ممزقا مفككا لتستطيع السيطرة عليه .

يا جماهير شعبنا ويا قواه الوطنية :

في هذه الظروف البوليسية والارهابية التي تعيشها البحرين وفي ظل هذه القوانين التعسفية ، ترى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان المقاطعة الشعبية للانتخابات هي الطريق الصحيح وان على القوى الوطنية ان تحم الحصار على هذا النظام العشائري بمقاطعتها لانتخاباته وتتوجه الى الجماهير لتنظيم صفوفها ورسها وحشد امكانياتها لتحقيق مطالب العمال والمستخدمين والطلبة والمرأة وسائر فئات الشعب الاخرى . فامام زخم الحركة الجماهيرية البحرانية يصبح الدخول الى المجلس الوطني وسيلة تستفيد منها السلطة لتنفيس الضغط الشعبي الذي يواجهها والذي يضغط عليها ويعربها على حقيقتها امام الجماهير والرأي العام العربي والعالمي .

فالى مقاطعة انتخابات السلطة العشائرية ، والى مزيد من النضال ضد حكومة هندرسون وطغمة الفاسدة . والنصر دائما حليف الشعوب المناضلة .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان
والخليج العربي



يشير الشيخ عبد الله الطريقي ، الخبير البترولي العربي ، الى حادثة جرت لشخبوط بن سلطان شيخ امارة ابو ظبي السابق حول مناصفة الارباح بين الشركات والحكومات في منطقة الخليج العربي .

فخلال الفترة الممتدة من عام ٦١ - ٦٥ كانت الشركات النفطية تطالب شخبوط بقبول اتفاقية مناصفة الارباح !!! خوفا من

الفضيحة لانها تدرك ان ما تعطيه بيدها اليمني - في ظل هذه الانظمة الكرتونية في الخليج العربي - تأخذ بيدها اليسرى . وكان شخبوط يعارض ويصر على استمرار الاتفاقية القديمة . وبعد الالاحاح الشديد قبل بـ ٢٥ ٪ من الارباح . لكن الشركات - الشركات النفطية !! - اصرت على ٥٠ ٪ من الارباح لحكومة ابو ظبي . حتى قبل شخبوط مرغما هذه الاتفاقية !!

السياسة النفطية «لسلطنة عُمان»

على تسويق الكميات التي ستحصل عليها من الشركات وليس لديها الكوادر القادرة على ادارة هذه الثروة النفطية . وبالتالي فانه من الضروري ان تبقى شركات النفط تملك كل الثروة النفطية دون مشاركة من قبل الحكومة .

لكن شركة شل لم يفوتها الامر فقد صرح مدير شركة نفط عمان لمدنوب وكالة الاذاعة البريطانية في نهاية شهر اغسطس بان شركته على استعداد لدراسة ومناقشة اي عروض تقدمها حكومة مسقط حول المشاركة وان لديها الاستعداد التام للوصول الى اتفاقيات شبيهة بالاتفاقيات التي وصلت اليها حكومات المنطقة

وخلال زيارته الاخيرة لتونس ، صرح قابوس بان بلاده على استعداد لاتخاذ اي قرار وتنفيذه في حالة موافقة جميع الدول العربية عليه .

ويبدو ان قابوس يريد المزايدة على زميله زايد بن سلطان الذي صرح بانه سقطع ابو النفط !! اذا قطع العرب النفط (حديث زايد للحوادث في عددها الصادر بتاريخ ١٧-٨-٧٣)



مجمع النفط في الفهود

التجهيلية وخيانتها لاسط الحقوق الوطنية التي يجب الدفاع عنها امام المستعمرين والنهب الاقتصادي الفاحش الذي تمارسه الشركات النفطية .

لكن قابوس قد فاق كثيرا والده سعيد بن تيمور وفاق شخبوط في سياسته النفطية . فقد طرح خلال المفاوضات التي كانت تدور بين وزير النفط السعودي وشركات النفط بان بلاده ليست على استعداد لقبول اتفاقية المشاركة لعدم قدرتها

وكان تبرير شخبوط بان الاموال عند الشركات اكثر امانا وافضل . وان زيادة دخل ابو ظبي معناه ان العرب سيدخلون الى ابو ظبي ويخربونها - على حد تعبيره - كما خربوا غيرها من البلدان ! (بعفويته الساذجة اكتشف شخبوط ان الافكار الثورية والوطنية والعمالية ستجد لها طريقا وسط زحام المشاريع العديدة والفئات العمالية المتكدسة) .

وكنا نود ان نقارن بين شخبوط وسعيد بن تيمور وسياستهما الرجعية

اولا : ما هي سياسة الحكومة العميلة في مسقط تجاه القضايا النفطية :

تعتمد عمان « السلطنة » اعتمادا اساسيا على النفط ، ويدعى قابوس بانه سيستخدم النفط في المعركة العربية . بل وصل به الامر الى حد الطلب من بعض الدول العربية التوسط مع الجبهة الشعبية لوقف الثورة ليتمكن « جلالتة » من الاسهام في المعركة المصرية ضد اسرائيل !

ومن اجل توضيح قدرة الحكومة العميلة في مسقط على اتباع سياسة نفطية مستقلة لا بد من استعراض سياستها النفطية التي اتبعتها وتطورها للوقت الحاضر . وتوضيح مقدار الهيمنة التي تمارسها شركات النفط على سياسة البلاد الداخلية .

١ - فتحت الحكومات العميلة في مسقط البلاد للامتيازات الاجنبية حيث تعهدت (خلال حكم تيمور بن فيصل) للحكومة البريطانية عام ١٩٢٣ بعدم اعطاء اية امتيازات نفطية قبل الرجوع الى الحكومة البريطانية لاخذ موافقتها على ذلك ، شأنها شأن حكومات الامارات الاخرى في ساحل عمان والخليج العربي . وخلال الفترة الماضية اعطت امتيازات للشركات التالية :

١ - عام ١٩٢٥ اعطى تيمور امتيازاً لشركة دارس للتنقيب ، غير ان البعثة لم توفق ، وانتهى عقدها بعد ٣ سنوات .

ب - عام ١٩٣٧ اعطى سعيد بن تيمور امتيازاً لشركة تطوير نفط عمان (وهي امتداد لشركات نفط العراق) لمدة ٧٠ سنة .

وفي عام ١٩٦٠ تخلت شركة النفط البريطانية والفرنسية والامريكية عن اسهمهم في الشركة ، ثم عادت الشركة الفرنسية واشترت ١٠٪ من الاسهم . وتعتبر شركة شل هي المسيطر الحقيقي على الثروة النفطية في

« السلطنة » فهي تملك ٨٥٪ من اسهم الشركة . وتستخرج من النفط من العائدات حيث بلغت الصادرات عام ٧٢ - ١٣٨ مليون طن .

ج - اعطى سعيد بن تيمور بحكم علاقاته الشخصية وكهدية دون ادنى مقابل امتيازاً لوندل فيليبس امتيازاً في ظفار حيث باع الامتياز على شركات امريكية وكوفىء باعطائه ٢٥٪ من اسهم الشركة التي اسست . وقام فيما بعد ببيع ربع هذه الحصة مقابل ١٥ مليون دولار واحتفظ لنفسه بالباقي .

٢ - قام سعيد بن تيمور عام ١٩٦٥ باعطاء وندل فيليبس امتيازاً في بتروليين في المنطقة المغورة بشرق السلطنة ، فقام ببيع احدهما لمجموعة شركات المانية غربية على رأسها ونتر شل في مقابل حصة مقدارها ٥٪ من ارباح المشروع .

٣ - اعطى قابوس امتيازاً لوندل فيليبس ذكر بانه من اكبر امتيازات النفط في الشرق الاوسط ! وقد اعطى هذا الامتياز بصفته رئيس لشركة نفط وندل فيليبس !

والامتياز المذكور لا يشمل المياه الاقليمية لعمان فقط وانها ايضا الجرف القاري على عمق ٢٠٠٠ قدم . ويشمل الامتياز مساحة يبلغ طولها ٧٢٠ كيلو متر على طول الساحل الشرقي لعمان ويتراوح عرضها ما بين ٤٠ - ١٢٠ كيلو متر .

٤ - في بداية هذا العام اعطى قابوس شركة شل حق التنقيب عن المعادن في كل عمان !

هذا على صعيد الامتيازات النفطية . تسليم تام للثروة النفطية والمعدنية للشركات البريطانية والامريكية والمانية الغربية !

ثانياً - على سعيد العائدات التي تحصل عليها الحكومة العميلة في مسقط . . .

كانت شركات النفط تعطيها مبالغ بسيطة لا تتعدى ٣ ربيات للطن الواحد حسب الاتفاقيات مع الامارات الاخرى .

وقد حصلت الدول العربية على مناصفة الارباح بعد عام ١٩٥٠ واستطاعت منظمة الاوبك ان تنتزع

حصة الربع من شركات النفط في اوائل الستينات لكن الحكومة العميلة تأتي فقط عام ١٩٦٦ لتتحدث عن المناصفة لتعدل الاتفاقيات التي وقعت عام ١٩٣٧ دون ادنى رقابة على حقيقة الانتاج بل تركته على ذمة ونزاهة شركات النفط الاحتكارية . ومنذ ١٩٦٦ حتى توقيع اتفاقية ظهران لم تبذل الحكومة العميلة اي جهد للحصول على عائدات اكبر ، بل كانت اسيرة للاتفاقيات الخارجية وبموجب الاتفاقيات الخارجية فان الشركات هي التي تزيد العائدات دون ان تطالب بذلك حكومة مسقط !

٣ - رفض قابوس اتفاقية المشاركة التي تنص على حصول الدولة المنتجة على ٢٥٪ وليس رفضه من اجل المزيد من الاسهم للدولة او جهود لتأميم النفط العماني ولكن لابقاء الاوضاع على حالتها السابقة حيث تسيطر الشركات الاحتكارية على كل الثروة النفطية وتلاعب في الانتاج كما يحلو لها . وهو في ذلك يتبع نصائح الحكومة السعودية التي تقول :

« المهم ان نخرج قضية المشاركة من الاطار السياسي لنحصرها في الاطار الاقتصادي . ونحدد ما هو القرار الذي نريد اتخاذه على ضوء الارباح والخسائر !! والقدرة على تنفيذه . ومن هنا فكل دولة هي الاقدر على تحديد النسبة الملائمة لها » .

(الحوادث تاريخ ٣١-٨-٧٣ من تصريح وكيل وزارة البترول) .

وبالنسبة لمسقط فليست الامور النفطية متعلقة بالسيادة حيث ان الهيمنة البريطانية والجيش الإيراني الموجود حالياً والمرتزة الأردنيين يجعلون الحديث عن السيادة الاقتصادية لغزاً لا طائل من ورائه !

٤ - لا توجد للوقت الحاضر وزارة للنفط في عمان ولا مركز للتخطيط النفطي مع ان الواردات النفطية تشكل اكثر من ٩٥٪ من ميزانية الدولة وبالتالي فانها تعتمد اعتماداً اساسياً على النفط .

ان ذلك يعني ان شركة شل هي التي ترسم السياسة الاقتصادية وتتحكم فيها في مسقط . وبالتالي فهي الحاكم الحقيقي في البلاد التي تمد

نفوذها وتربط رجالها بكل المرافق الحيوية في البلاد ولا تستطيع الحكومة العميلة ان تخرج عن ارادة هذه الشركة الاحتكارية التي هي رمز الاستعمار الاقتصادي في البلاد . وكان لها ماض اسود في التصدي للحركة الوطنية العمانية وتمويل الجيوش واحداث الانقلابات المطلوبة كما جرى عام ١٩٧٠ .

٥ - ترفض الحكومة العميلة في مسقط الدخول في منظمة الاوبك على انها دولة نفطية . ولا علاقة لدخولها بمسألة كونها دولة مستقلة او تابعة للمعشر البريطاني .

وبالتالي فان هذه الحكومة لاتدافع عن المصالح الحيوية للشعب . بل تكتفي باستقبال ما يصلها من القرارات التي تضعها السعودية بالدرجة الاولى والاكتفاء بتنفيذ الحد الأدنى ورفض المكتسبات . بل وعدم التصدي لاطماع الاحتكارات بل

يوجد في شركة نفط عمان والمقاولات التابعة لها ٣٧٥٢ عامل وموظف بينهم ٧٣٢ اجنبي .

ويتركز غالبية العمال العمانيين في قطاع «الكولية» اي العمال غير المهرة ٧ - على صعيد الاستفادة من الثروة النفطية لتطوير الامكانيات الاقتصادية للبلاد . فان الشركات النفطية ترفض انشاء معامل تكرير في عمان . وتستورد السلطة عن طريق الشركات ما تحتاجه البلاد من مشتقات النفط للاستهلاك المحلي من ايران !! وليس في مخططات شركات النفط اقامة أية منشآت بتروكيمياوية بل تكتفي بتصدير النفط الخام الى الخارج .

انها تكتفي بجعل بلادنا بقرة حلبو تحرص على استنزافها باسرع ما يمكن .

٨ - لم تلتزم الحكومة العميلة باية قرارات عربية تجاه استخدام النفط كسلاح . بل ضربت عرض



اجد محطات تجبير النفط الخام في حقل الفهود

الحائط بالقرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي طلب وقف الضخ ساعة واحدة يوم ١٥ ايار تضامناً مع الشعب الفلسطيني .

ولا تتردد بين الفترة والاخرى عن ارسال التبرعات للحكومة العميلة في الاردن لذبح حركة المقاومة الفلسطينية .

هذه المسائل الاساسية في سياسة «السلطنة» النفطية تكشف لنا مدى قدرتها على اتباع سياسة نفطية وطنية مستقلة يمكنها ان تساهم بل انها تطبق سياسة النفط من اجل السلاح ضد الشعب العماني البطل حيث تصرف ٦٠٪ من ميزانية

تسليم المزيد من الاراضي والامتيازات لوندل فيليبس وغيره من رجالات النفط بعد حصول قابوس على رشوات شخصية !

٦ - اما بالنسبة لتدريب الكادر العماني على صناعة النفط من اجل مستقبل نفطي زاهر . فليس هناك وزارة نفط - كما قلنا - تخطط لهذه العملية كما ان مسألة التدريب قد اخضعت لسياسة الشركة الاحتكارية وترينا الاحصائية التالية مقدار اهتمام الدولة بتدريب العمانيين في شركات النفط (تستند هذه الارقام على تقارير الخبراء البريطانيين الذين جلبتهم حكومة مسقط لمسح القوى العاملة في عمان عام ٧١) .

البلاد على المرتزة والضباط وال الاردنيين والاجانب لسحق الشعب العماني وتدمير الاقليم الجنوبي عمان باتباعها سياسة اجرق ك شيء . . دمر كل شيء . . وبصر الباقي على ملذات القابوس ورحا ونزواته .

انه في الوقت الذي لا تهتم الحكوم العميلة بالوضع البترولي ، نر بان التغييرات في عالم النفط تعكس نفسها بشكل مباشر على جميع ميادين الاقتصاد بحكم ان النفط هو عصب الصناعة . وبمجرد زياده عائدات الدول المنتجة فان الاحتكارات النفطية تدفع من قيمة النفط لتحافظ على ذات الارباح واكثر . ان العبء الاكبر من وجود هذه الاحتكارات وسياستها يقع على جانب الشعوب التي تعاني من الغلاء الفاحش سواء في المواد الغذائية او في المواد الصناعية .

ان حكومة مسقط لا تعير ادنى اهتمام لراحة وسعادة المواطن وقوته اليومي ولا تستطيع ان تفرض زيادة في الاجور لعمال النفط تتناسب والغلاء الفاحش وازدياد تكاليف المعيشة . بل انها تقمع المواطنين وتساعد الشركات على عمالها . وفي اكثر من مناسبة كان وزير العمل يبلغ الشركات بعدم الاستجابة لمطالب العمال العادلة . وتستخدم شيوخ القبائل للضغط على العمال لايثاف الاضرابات وحركة الاحتجاجات التي يقومون بها .

هذا الواقع السيء في عمان يكشف لنا مقدار استقلال حكومة مسقط ومقدار قدرتها على اتباع اية سياسة مستقلة في اي ميدان من الميادين .

ورغم ذلك فليس بغريب ان نسمع بين الفترة والاخرى تصريحات مشابهة لما قاله قابوس في تونس . فهو لا يريد ان يكون اقل حظاً من اخوانه الرجعيين في توزيع التصريحات الديماغوجية واقامة المؤتمر للحديث عن ضرورة استخدام النفط وعن قطعه اذا اقتضت الضرورة ذلك . واذا وافقت الحكومات العربية على هذا الموضوع (بصريح العبارة : السعودية التي كررت اكثر من مرة انها لن تستخدم النفط كسلاح) .

كلمة الجبهة الشعبية
لتحرير عمان
والخليج العربي
في
مؤتمر السلم العالمي :



هذه المنطقة . ان اسرائيل تمثل
أخطر وأشرس ظاهرة أفرزتها
الامبريالية فقد اقتلع شعب فلسطين
عنوة من وطنه ليحل محله مهاجرون
بعيدون كل البعد عن هذه المنطقة
وهذا الكيان الصهيوني لا يكتفي بما
اغتنبه بل يتوسع بشكل دائم لتحقيق
الحلم الصهيوني الخطر (من الفرات
الى النيل دولتك يا اسرائيل) وهكذا
نرى انه منذ قيام اسرائيل والشعوب
العربية المحيطة بها تتعرض لسياسة
العُدوان والاحتلال واللاحاق ولتحقيق
ذلك نسبت اسرائيل منذ أيام حربها
عدوانية ضد الدول العربية هذا
بالإضافة الى الاعتداءات المتكررة ضد
الشعب الفلسطيني والعربي .
واسرائيل لا تهدد أمن وسلامة
الأراضي العربية بل هي بؤرة خطر
على السلام في العالم أجمع لان
لاسرائيل ارتباطات مع الدول

شعبنا يهدف الى إنهاء التدخل الاجنبي وتوحيد الوطن المجزأ

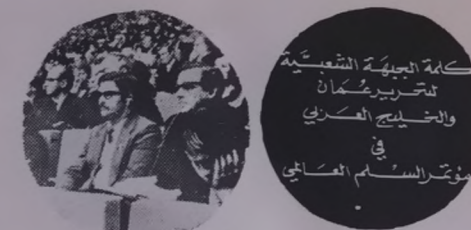
العظمى بقيادة زعيم البروليتاريا
فلاديمير التشي لينين والشعب
السوفيياتي يناضل دون كلل أو هوادة
من أجل السلم والامن في العالم وقد
كان البيان الأول الذي أعلنه ثورة
أكتوبر عشية قيامها حول السلم هو
الدليل الصادق على تمسك العمال
والفلاحين وجميع الثوريين بالسلم
والامن في العالم .
ومن نهاية الحرب العالمية الثانية
وشعوب العالم تعمل بكل جهد لتحقيق
هذه الغاية الانسانية عن طريق
مواجهة العنف بعنف ثوري . وكما
انتصرت شعوب أوروبا على الخطر
النازي عام ١٩٤٥ بنضال شعوبها
المرير ودعم الاتحاد السوفيياتي
انتصرت شعوبا كثيرة في اسيا
وأفريقيا وامريكا اللاتينية على قوى
الاستعمار والامبريالية معتمدة في
نضالها على تجارب الشعوب التي
سبقتها في تحقيق النصر . وما دعم
المعسكر الاشتراكي لحركات التحرر
في العالم ضد القوى المعادية
والامبريالية العالمية بزعامة الولايات
المتحدة الأمريكية الا تجسيدا خلاقا
لنوايا المعسكر الاشتراكي لتحقيق
السلم والامن في العالم .

« ان شعبنا شعب صغير جزاه
الاستعماريون واقاموا على أرضه
القواعد العسكرية والجيش المحتلة
الغازية وسروا الاساطيل في
بحاره الهادئة ، وهم الان يشنون
حربا ضارية ضد شعبنا ويضطهدون
جماهيرنا وكل جريمة شعبنا انه
يطمح الى إنهاء التدخل الاجنبي
والاستقلال الحقيقي وتوحيد وطنه
المجزأ »
بهذه الكلمات المعبرة . . كان وفد
الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج
العربي ينهي كلمته في المؤتمر العالمي
للقوى المحبة للسلم الذي انعقد في
موسكو من ٢٥-٣١ أكتوبر ١٩٧٣
. . وهذه هي كلمة وفد الجبهة :
السيد الرئيس ،
أيها الأصدقاء أعضاء وضيوف المؤتمر
العالمي لقوى السلم
يسعدني أن أقف بينكم ممثلا لشعب
حمل السلاح في بلاده من أجل تحقيق
السلم هذا الهدف الذي تحتمون من
أجله اليوم . ان شعبنا ينظر الى
مؤتمركم هذا بروح ملؤها الثقة
والاعتزاز .
أيها الزملاء والأصدقاء ،
منذ قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية

متأخرة عمق الوجود الاستعماري
المباشر للسيطرة على ثرواتها الاقتصادية
نفذت مع الامبريالية الأمريكية واحدا
من أخبث المخططات الامبريالية التي
شهدها العالم الثالث (سياسة شرق
السويس) وتقوم هذه السياسة
على :
أولا : تثبيت التجزئة التي خلقتها
بريطانيا وتكريسها عن طريق اقامة
الكيانات السياسية الهزيلة وهكذا
نرى وطننا مجزا الى خمس كيانات
سياسية .
ثانيا : سحب القوات البريطانية
من الخليج وتركيزها في عمان ولهذا
نرى الوجود العسكري السياسي
البريطاني في عمان يزداد بشكل خطر
بحيث أفقد عمان أي معنى للاستقلال
ان أعلى سلطة في عمان هي بيد
مجلس الامن الأعلى باغلبيته من
الضباط الانجليز .
ثالثا : اعطاء الانظمة الرجعية في
ايران والسعودية والاردن دورا
أساسيا في تنفيذ المخطط الامبريالي
واشراكها في الحرب العدوانية ضد
شعبنا في ظفار ودعم النظام العميل في
مسقط . ان الامبريالية تعتمد في
تنفيذ مخطط الاستعمار على استخدام
أدوات محلية تحجب الهيمنة الاجنبية
وفي ذات الوقت أكثر فعالية .
رابعا : اتباع سياسة تمييز
الصراع الوطني والديموقراطي في
الخليج العربي من أجل منع قيام
الثورة وبالمقابل اتباع سياسة
القمع الشرس في عمان الى حد شن
حرب ضارية ضد الشعب في ظفار
حيث تمكنت الثورة المسلحة من ضرب
جذورها وتهديد الوجود الاستعماري
برمته .
الوضع في عمان :
تشهد عمان وضعاً خطيراً نتيجة
للتدخل الاجنبي المباشر وشن حرب
عدوانية ضد الشعب العماني .
ان بريطانيا هي المسؤولة بشكل
أساسي عما يجري في عمان وهي
التي تملك السلطة الحقيقية في
السلطنة ومن خلال وجودها العسكري
والسياسي فهي العدو الأول لشعبنا .
بالرغم من إلغاء معاهدات الحماية
بين بريطانيا من جهة والامارات من
جهة أخرى الا ان المعاهدة الموقعة
بين بريطانيا وسلطنة عمان في ١٩٥٨
لم تلغ وبموجب هذه المعاهدة

الامبريالية والرجعية الأكثر عدوانية
مثل الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا
وروديسيا ولا تقتصر أطرافها على
الأراضي المحيطة بها بل تطمح لاقامة
مرتزقات لها في دول العالم الثالث
وكوسيط للامبريالية وقواعد في
المرات الاستراتيجية مثل مصوع في
اريتريا .
اننا واثقون من أن هذا المؤتمر الذي
يضم كل القوى المحبة للسلم في
العالم سينسحب بشدة السياسة
الاسرائيلية العدوانية ويقف بصلافة
الى جانب ضحايا العدوان الاسرائيلي
معتزفا بحق الشعب الفلسطيني في
العودة لأرضه وللدول العربية في
استعادة أراضيها .
أيها الرفاق والأصدقاء ،
واذا كانت اسرائيل تمثل الذراع
الضارب للامبريالية فان الجبهة
العربية تمثل مركز المصالح الامبريالية
والامبريالية البريطانية تتمسك
بسيطرتها على هذه المنطقة ولذلك
فبالرغم من نضال شعبنا العنيد
ضد الوجود البريطاني الا ان بريطانيا
رفضت بكل عناد حق تقرير المصير
متحدية بذلك الرأي العام العربي
والعالمي وعندما أدركت بريطانيا

فان بريطانيا اقامت العديد من
القواعد العسكرية في عمان مقابل دعم
النظام الرجعي بالخبراء والمستشارين
والقوات البريطانية الخاصة
واستخدام هذه القواعد في محاربة
الثورة الوطنية المطلقة من ظفار
وقمع الحركة الوطنية في عمان، ونورد
أسماء بعض القواعد :
١ - قاعدة مصيرة ، قاعدة
بحرية وجوية وهي قاعدة بريطانية
أمريكية مشتركة لها أهمية استراتيجية
بالنسبة للامبرياليين حيث انها تشكل
همزة الوصل بين قواعد بريطانيا
وامريكا في المحيط الهندي والخليج
العربي وجنوب شرق اسيا من جهة
والقواعد الموجودة في البحر الابيض
المتوسط وأوروبا من جهة أخرى كما
ان هذه القاعدة منطلق للاسطول
البريطاني والامريكي في المحيط
الهندي ، وتخدم القاعدة كمنطلق
لسلاح الجو الملكي البريطاني في
غاراته ضد الريف الحر في منطقة
جنوب عمان (ظفار) ، وكذلك في
نشاطاته في كل المنطقة ، كما تحتوي
القاعدة أيضا على مخزون كبير من
الاسلحة الذرية
٢ - قاعدة صلالة : وهي القاعدة
الجوية الاساسية لسلاح الجو الملكي
البريطاني في «أقليم ظفار» عمان
وتنطلق منها الطائرات البريطانية
لتشن غاراتها على الريف الحر من
ظفار وأراضي جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية .
٣ - قاعدة رأس الحد : وهي
قاعدة جوية وبحرية بريطانية تحت
التطوير .
٤ - قاعدة بيت الفلج : وهي
قاعدة جوية وبحرية وبها قيادة
القوات البريطانية وقوات السلطنة في
عمان كما يتم بها التحقيق مع المعتقلين
الوطنيين وتعذيبهم وسجنهم على ايدي
ضباط المخابرات البريطانية .
٥ - قاعدة المنامة بالتشارقة :
وقد انسحبت بريطانيا منها في أواخر
٧١م ، في محاولة منها لتغيير الوجوه
واستبدالها بعملاء محليين ولكن تحت
طلب الحكام العملاء في ساحل عمان
عادت اليها ، وتحتوي على قوات
كوماندوس خاصة كما ان بها قوات
تابعة لدولة الامارات العربية .
بالإضافة الى ذلك فهناك العديدين
المسكرات والمطارات على امتداد



الأرض العمانية • ويوازي الوجود العسكري البريطاني بهذا الشكل سيطرة بريطانية مطلقة على الجيش وقوات الأمن والمخابرات من خلال أكثر من أربعمئة ضابط ومستشار بريطاني ، وبالرغم من ادعاء بريطانيا بأنهم معارون من الجيش البريطاني إلى الجيش العماني إلا أننا نرى وزارة الدفاع البريطانية تعين الميجر جنرال تيموفي كريسلي كقائد لجيش السلطنة ولاحكام السيطرة البريطانية فقد انشأت بريطانيا مجلس الأمن الأعلى مشكلا من قادة أسلحة الجيش والأمن

ان الوضع في حوض الخليج العربي بالغ التوتر ولا أدل على ذلك من التهديدات الفاضحة التي يطلقها الامريكان باحتلال منابع النفط والتهديدات الإيرانية بتصميمهم على سحق أي تمرد ثوري في الجانب العربي من الخليج • ان الدول الرأسمالية وخصوصا أمريكا قد حولت الخليج العربي إلى بقرة حلب وهي تستنزف ثروته النفطية بشراسة ودون أي اعتبار لمستقبل شعوب المنطقة ودون تفكير في مصير هذا الشعب بعد نفاذ النفط وتجد الدول الرأسمالية في الأنظمة العربية الرجعية والإيرانية شريكات لها في جريمتها فالرجعية لا يبهما مصلحة الشعب • ان الحركة الوطنية في الخليج العربي لا تطمح أبدا إلى تدمير اقتصاد الغرب ولكنها حريصة على مصلحة الشعب ومستقبله في ثروته

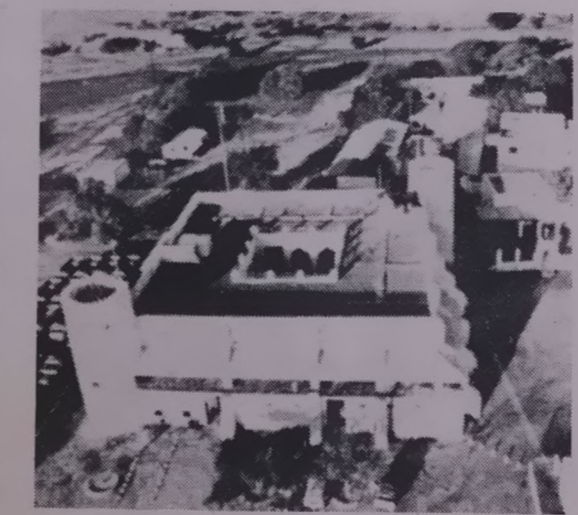
وهذا التسلح ليس مكرسا للدفاع عن إيران فايران ليست مهددة من قبل أي جارة وهو مكرس كما اثبتت وقائع احتلال الجزر العربية والتدخل العسكري في عمان إلى التوسع وقمع أي تحرك جماهيري في الجانب العربي من الخليج • وقد صرح قادة النظام الإيراني علنا (بأنهم لن يحتلوا وجود بندقية تآترة في مسقط وأنهم مسؤولون عن الاستقرار والأمن في الخليج وحماية المصالح النفطية لدول الغرب) ، ان هذا مسلك خطر في السياسة الدولية حيث تنصب دولة ما نفسها كحارس للمصالح الرأسمالية في الدول الأخرى وتعطي لنفسها الحق في التدخل وقمع القوى الوطنية •

أيها الرفاق والاصدقاء ، ان شعبنا شعب صغير جزاء

وما الثورة التحررية إلا وسيلة من أجل سلم عادل ودائم في الخليج العربي

والمخابرات البريطانيين بالإضافة إلى وزير خارجية السلطنة • ان السلطة الرجعية في مسقط لم تكف بعاملاتها للانحياز بل اندفعت في التعامل مع الأنظمة التي لفظتها البشرية مثل النظام العنصري في جنوب أفريقيا التي زودت السلطنة بالزوارق الحربية •• لم تكف بريطانيا بتدخلها في بلادنا بل أنها أقدمت على ادخال الأطراف الرجعية الأخرى (السعودية ، إيران ، الأردن ودويلات الخليج) للتدخل المباشر في الحرب العدوانية ضد شعبنا في ظفار وقمع حركة الشعب العماني الوطنية الديمقراطية •

النفطية وهذه في نظر أمريكا جريمة تستحق عليها حركة التحرر التصفية والقمع • ان القواعد العسكرية الأمريكية في الظهران والجبيل ومصره والأسطول الأمريكي في الخليج والمحيط الهندي هي المصدر الحقيقي للاضطرابات وما الثورة التحررية إلا وسيلة من أجل سلم عادل ودائم في منطقة الخليج •• ان الامبريالية الأمريكية ضمن مخططاتها باستخدام أدوات محلية لاحكام سيطرتها على شعوب المنطقة قد قامت بتسليح النظام الإيراني إلى حد تحويل إيران إلى ترسانة حرب،



بيت الفلج .. القاعدة البريطانية في شمال عمان

الاستعماريون واقاموا على أرضه القواعد العسكرية والجيوش المحتلة الغازية وسيروا الاساطيل في بحاره الهادئة وهم الآن يشنون حربا ضارية ضد شعبنا ويضطهدون جماهيرنا وكل جريمة شعبنا أن يطمح إلى إنهاء التدخل الاجنبي والاستقلال الحقيقي وتوحيد وطنه الجزء • ان شعبنا يطمح إلى السلم والاستقرار وبناء وطنه ولكن الامبريالية الأمريكية وعملائها لا يريدون السلم والاستقرار لشعبنا وأن مساهمة شعبنا وشعوب العالم في طرد الوجود الاجنبي في بلادنا وترك شعبنا يقرر مصيره بنفسه سوف يساهم في السلم العالمي •

عاش نضال شعوب العالم من أجل السلم والعدل ومن أجل سحق القوى الامبريالية في كل العالم • وليكن مؤتمركم هذا دعما حقيقيا لنضال الشعوب المضطهدة والتي تناضل لتحقيق السلم والعدل في بلادها •

عاش المعسكر الاشتراكي مدعما للعدل والسلم والأمن في العالم •



الاسلحة الامريكية التي غنمها الجيش اليمني من المرتزقة في معارك ببحان

لماذا انتصر اليمن الديمقراطي؟

علي عنتر

قائد القوات المسلحة :

جيشنا الثوري بيناه على انتفاض الجيش القديم

مع الرفيق منصور الصنوارى عضو اللجنة المركزية ومسؤول لجان الدفاع الشعبي حيث يحدثنا عن « لجان الدفاع الشعبية » وهذه المقابلة الاولى مع الرفيق علي عنتر :

● ما هي العوامل التي ساعدتكم على انجاح الكفاح المسلح ؟

— الحقيقة ان العوامل التي ساعدتنا على انجاح الكفاح المسلح هي :

اولا : الظلم والاستبداد اللذان كانا يمارسان من قبل الانجليز والسلاطين لان الحكم الاستعماري والسلاطيني في بلادنا لم يترك ولم يعط للمواطن واحد بالمئة من حقه فاعتبر الثورة بمثابة الانسان الذي يأتي لينقذه من الفرق وطالما كان هذا الاحساس متوفر عند المواطنين بهذا الشكل استطعنا

لكي نفهم ماذا يجري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علينا دائما ان نرجع إلى خصوصيات القيادة الثورية وواقع الجماهير اليمنية •• فصمود « الثورة » ليس بالامر السحري •• او الطلاسم التي تحمي النظام التقدمي هنا •• بل بالرجوع إلى اهم نقطة وهي الاعتماد على الجماهير في الدفاع عن نظامها وحكومتها •• ان الامور والقرارات التي تصدر لا تتخذ بشكل (فوقى) بل تنبع من الجماهير الفقيرة •• ومن هنا التنام القيادة بالقاعدة •

مندوب (٩ يونيو) أجرى عدة مقابلات حول طبيعة العمل الثوري في اليمن الديمقراطية المقابلة الاولى مع الرفيق علي عنتر الذي يتحدث عن (تجربة الجبهة القومية في الكفاح المسلح) والثانية

ان نكسب المواطنين ونجعل منهم عيون للثورة اينما كانوا • ايضا سلوك جيش التحرير كان عامل مؤثر على المواطنين لتقديم التضحية من جانبهم ، وكنا نتجنب المعارك التي تؤدي إلى خسارة المواطنين حتى لو كانت مفيدة لنا • لاننا كنا ندرك ان العدو يمكن ان يستغل نقاط الضعف التي قد نتجها له • كنت انا شخصا مسؤول عن جيش التحرير في الضالع والتي هي الان المديرية الشمالية للمحافظة الثانية ولا يمر يوم الا وتتفجر الالغام في سيارات الانجليز في الطررق الرئيسية والفرعية وهذه الالغام كلها لم ينفجر منها لغم واحد في سيارات المواطنين من البداية حتى النهاية • كنا نضع مصلحة الجماهير في المحل الاول • وهذا هو السبب في النجاح ،



نجاح القيادة والقاعدة التي استطاعت أن تكسب المواطنين وتجعل منهم قبلة تنفجر في الأعداء .

ودائماً الأعمال الناجحة والانتصارات المستمرة والمسيبة يكون مردودها كبير جداً لدى نفسية المواطن .

● من المعروف أن الجبهة القومية تعرضت إلى حصار تام من قبل بعض الحكومات .. فكيف واجهتم هذا الموقف ؟

— كنا نتصور أننا نواجه نكسات وأزمات في أثناء المسيرة قبل أن تحصل الأزمة في ١٣ يناير عام ١٩٦٦م ومن خلال فهمنا هذا استطعنا أن :

١ — أن نقتصد بكل ما لدينا من الذخيرة والسلاح ونضع خطة لكيفية

المواطنين ثم جمع الذخيرة وخرنها . واستطعنا أيضاً عن طريق انصارنا الذين كانوا مجندين في أجهزة الدولة توفير كل شيء لمصلحة الثورة من جمع السلاح والذخيرة والملابس والأغذية لجيش التحرير حتى الانخراط في القتال .

وفي أثناء حدوث تلك المشكلة بيننا في ١٣-١-٦٦ وفي حينها كان الأعداء يتصورون وكذلك المتآمرون بأنهم وضعونا بين المطرقة والسندان . ولكنهم كانوا يجهلون على من تعتمد الجبهة القومية وكانوا يعتقدون أننا سنمشي على حسب توجيهاتهم الخاطئة ولكن اعتماد الجبهة القومية على الجماهير كان هو البديل الذي قام بدعم النضال والتأييد لنضال الجبهة القومية في الساحة الداخلية .

الاعداء ما كانوا يفكرون بأن الجبهة القومية ستحقق هذا الانتصار وكانوا ينظرون لليمني على أنه مجرد عنصر هوايته حمل السلاح وجمع المال وتحقيق هذين الشئين يمكن أن يسير من قبل الجهة التي توفر له هذين العاملين . ولكن لانهم بدون مبدأ أو هدف نسوا أن الجبهة القومية تناضل من أجل مبدأ وهدفا ساميا نموت من أجله ومن أجل المبدأ والهدف . رفعت الجبهة القومية شعار « اما ان نتصر واما ان نموت شرفاء » وهذا الشعار لا يمكن ان يتحقق الا على اكتاف العناصر المؤمنة بحق الكادحين . وبهذا الفهم استطعنا ان نهزم كل المخططات الرامية الى احتواء الثورة وهي في الهد .

وانتصرنا على الانجليز وسلاطينهم واستطعنا أيضاً ان نحقق النصر على العناصر السلاطينية التي جاءت وشكلت من نفسها جبهة التحرير بقيادة الكاوي والاصنج . وايضا استطعنا ان نتخلص من كل العناصر المندسة داخل الجبهة القومية حتى في مرحلة النضال المسلح . وما هي الجبهة القومية الآن موجودة على الساحة وحدها بحكم صحة خطها السياسي والثوري .

● كيف كانت علاقة الجبهة القومية بالجماهير في المدينة والريف ؟ وكيف تم الالتحام بينها وبين الجماهير ؟ — ان الجبهة القومية كان يوجد لها التنظيم السري قبل اندلاع الكفاح المسلح ويوجد في المدينة والريف وكان هذا التنظيم هو بمثابة العنصر

القيادي الذي يحرك الاحداث في المدينة والريف . وهو الذي اوجد عنصر اللقاء والالتحام بين المناضل في المدينة والمناضل في الريف ولان في داخل الجبهة القومية عناصر كان لها انتماء تنظيمي في الجبهة وكانت تعتبر العناصر المتقدمة سياسياً وعسكرياً وفكرياً استطاعت ان تقتنع الجماهير بخطها الذي هو النضال المسلح والذي كان يعتبر كمقبرة دفن فيها العمل الكلاسيكي الموجود بالساحة .

والعلاقة بالجماهير والجبهة القومية نقول اصلاً بأن الجبهة نشأت في صفوف الجماهير الكادحة ويوجد داخل صفوف الجبهة القومية ومقاتليها الفلاحين والعمال وكل الفئات الكادحة وكان يوجد فيها عناصر من البرجوازية الصغيرة أيضاً وبهذه الطريقة استطاعت الجبهة القومية ان تؤثر تأثيراً كبيراً .

● ما هو دور الجيش في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ؟

— جيشنا حالياً ليس هو الجيش الذي استلمناه بعد الاستقلال ولكنه الان يعتبر « جيشنا الثوري » الذي بني بعد الخطوة التصحيحية هذا الجيش عناصره مختارة من بين صفوف العمال والفلاحين بنيناه على انقاض الجيش القديم . هذا الجيش تدرّب عسكرياً وسياسياً وايدولوجياً تتفقا ايدولوجياً بثقافة الاشتراكية العلمية لان عناصره اصلاً من اداة الاشتراكية العلمية لانهم من العمال والفلاحين والطبقات صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ..

وجد هذا الجيش من العناصر التي كانت اكثر اضطهاداً في مجتمعنا .. دربناهم وثقناهم على أن يكونوا اداة قمع لاعدائهم الطبقيين . وفعلاً استطاع جيشنا ان يحقق انتصارات رائعة ورغم حداثة الانا انتصرنا في كل المعارك والمؤامرات التي تدبر من قبل السعودية والحكومات الرجعية المجاورة لنا . استطعنا ان نتصر في معركة البلق بهذا الجيش الجديد ونهزم كل امكانيات الاعداء واستطعنا بهذا الجيش ان ندفن والى الابد غادر ثورة اليمن ومجموعته الهبال وحنثشي وخمسة وثمانين شيخاً

حينما كانت لهم القيادة للحملة العسكرية لضرب الثورة في اليمن الديمقراطي وحقق أيضاً انتصارات رائعة في معارك ٧٢ على طول الحدود وفعلاً نحن في هذه الفترة نعتبر انفسنا اكثر قوة من اي وقت مضى . نحن نضع الان الخطط لتطوير الجيش . فاذا كان عندنا خطط اقتصادية لتطوير المؤسسات الاقتصادية فكذا عندنا خطط لتطوير مؤسساتنا العسكرية سياسياً وعسكرياً وايدولوجياً ضد الاعداء الطبقيين وجميع الامبرياليين والاستعماريين .

الشعبية من قبل الجماهير نفسها . ● ما هي مهام لجان الدفاع الشعبي — ان مهام لجان الدفاع الشعبي كثيرة ويمكن ان نوجزها في الآتي : ١ — الخدمات الصحية: وتتركز في التنسيق بين اللجان ووزارة الصحة لمكافحة الأمراض حيث تقوم هذه اللجان بتقديم المساعدات للصحيين عن طريق الدورات القصيرة وتوفر الوزارة كل الأدوات الصحية اللازمة . فاللجان هنا تقوم بدور المساعد لوزارة الصحة . ٢ — الجانب الثقافي والايدولوجي: نقل برامج الثورة واهدافها وقراراتها

الطرق وترميم المساكن وكل هذا يتم بالتنسيق مع الوزارات والدوائر المعنية . هذه العملية ستؤدي الى تقليص النفقات الخاصة والشعب سيقوم بنفسه بالعمل مما سيؤدي بالدولة الى ان توظف الاموال الموفرة في خطط البرامج الصناعية والزراعية . وحالياً لدينا في المحافظة الاولى ١٢ مشروعاً لبناء المدارس والعيادات الشعبية . ٤ — حول مسألة الامية : نحن نعتبر هذا الجانب من اهم الجوانب فالاميين يشكلون عائق امام

منصور الصراري : اللجان تجاوزت العلاقات التقليدية للالتحام بالجماهير

— وهذه هي المقابلة الثانية مع الرفيق منصور الصراري مسؤول لجان الدفاع الشعبي :

● لماذا تشكل لجان الدفاع الشعبي؟ — لجان الدفاع الشعبي تهدف بالاساس لدعم الوضع الثوري في البلاد . فمن المعروف ان اليمن الديمقراطية يحيطها سور من القوى الرجعية فلذا كان تفكيرنا منذ المؤتمر الخامس للجبهة القومية يتجه لتشكيل لجان الدفاع الشعبية لتوثيق العلاقات بين تنظيم الجبهة القومية وجماهير الشغيلة في الريف والمدينة . ان .. فلجان الدفاع الشعبي في بلد كاليمن الشعبية سيساعد على نقل برامج الثورة وقراراتها وقوانينها الى كل مواطن .. ومن خلال هذه اللجان تتجاوز العلاقات التقليدية (راديو — تلفزيون — سينما) الى الالتحام المباشر بالجماهير لانجاز خطط الثورة الاقتصادية والاجتماعية الهادفة .. ومن الجهة الاخرى تهدف الى ممارسة السلطة الديمقراطية

الى افراد الشعب في الوحدة السكنية ونحن نعتبر هذا الجانب هو من اهم الجوانب الاساسية المرتبطة بتطور شعبنا بهدف تصفية الثقافة القديمة الاقطاعية وهذا يتطلب احلال الثقافة الثورية محلها . واهمية هذا الجانب تأتي من حيث ان هذه القضية لن تحل بقرار سياسي من قبل التنظيم والحكومة .. لانها مرتبطة وموجودة في عقلية كل مواطن وستظل كذلك .. ما لم يكن التنظيم والحكومة تجدان لها كل الامكانيات للقضاء على الثقافة القديمة الاقطاعية واحلال الثقافة الثورية . ونشاط اللجان في المناطق السكنية التي تضم كل الفئات الطبقيّة سيساعد على هذا الهدف عن طريق برامج الجبهة الثقافية والتي هي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية . ٣ — في البناء والتعمير : يتحدد مهام اللجان في القيام بتنفيذ المشاريع الخاصة من تشجير المدن وبنشاء المدارس والعيادات الشعبية وشق

تطور الثورة . فربط جماهيرنا بالثورة ولكي يسهموا في البناء الاقتصادي والاجتماعي يتوجب علينا نحو الامية .. وهنا يؤتى دور اللجان الشعبية .. وتجربتنا التي بدأت منذ عام ١٩٧٠ عن طريق القسم المختص بالوزارة الا انها لم تنجح بالطريقة الصحيحة لكونها اتبعت الاساليب التقليدية حيث لم تسهم الجماهير بطريقة فعالة ومباشرة ..

لكن الان .. نحن متأكدين بان اللجان ستلعب الدور الطليعي في القضاء على الامية وبطريقة أكثر تنظيم واکثر فهم لتصفية الامية تماماً .

٥ — الإدارة والتوجيه : هذه تقوم بمتابعة نشاطات لجان الدفاع الشعبي في كل الفروع وستقوم بوضع الخطط والبرامج الخاصة بنشاط اللجان وفي نفس الوقت تقوم بالتوجيه .



المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي . تصدر كل شهر
العددون : لجنة الاعلام المركزي ص . ب . ٥٠٣٧٦ عدن . جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
شمن النسخة ١٠٠ فلس او ما يعادلها

يونيو

على صخرة صمود

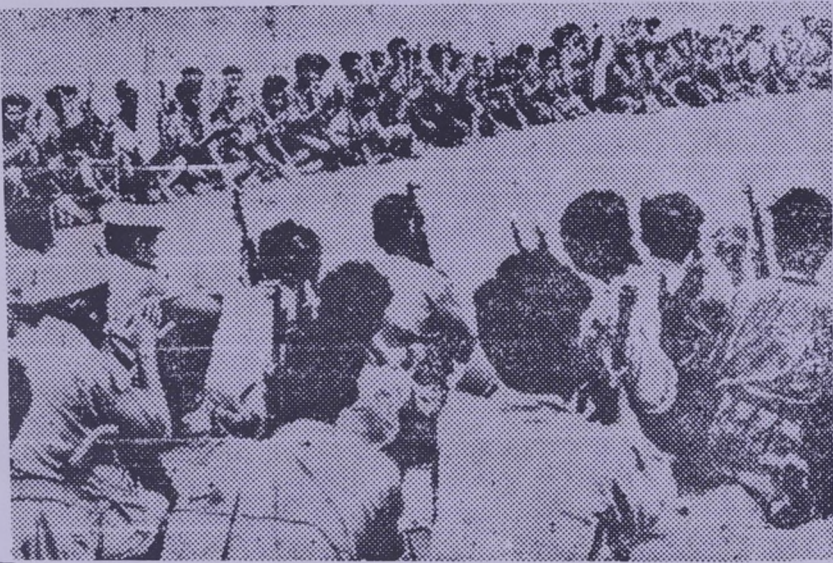
جماهيرنا المناضلة

ستحطم كل المؤامرات

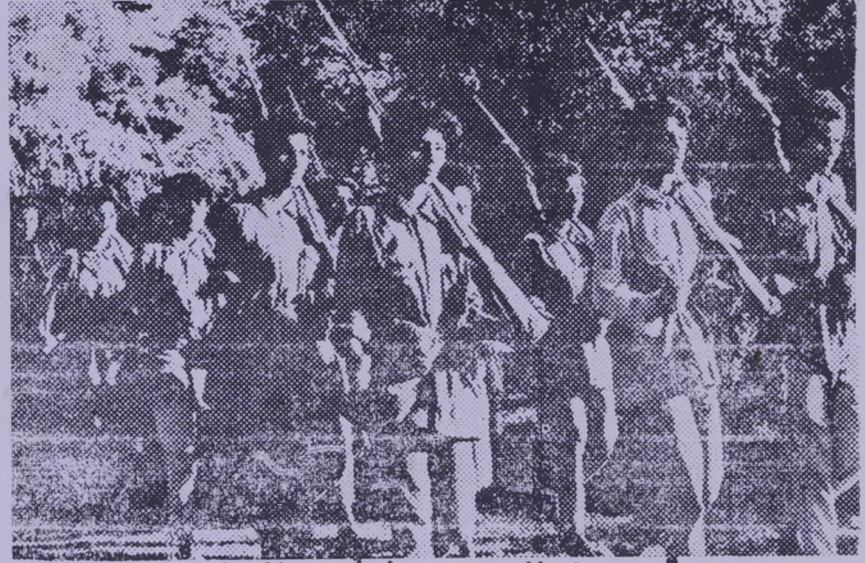
الامبريالية الرجعية



بالصمود الجماهيري
المتعاضم والحرب الشعبية
الطويلة الامد سيهزم
شعبنا أعدائه الجلادين



مجموعة من جيش التحرير الشعبي في ندوة سياسية



المرأة تحمل السلاح دفاعا عن الوطن

أخي العربي

ماذا قدمت لثورتك في عمان والخليج العربي

الثورة في عمان والخليج العربي جزء من حركة التحرر الوطني العربية وقضية شعبك هناك جزء من قضيتك الكبرى فناصرها .

هناك في عمان والخليج العربي لك أخوة يناضلون .. يقفون في خط صدامي ضد العدو الامبريالي الرجعي ، فمساندة الثورة في عمان والخليج واجب قومي تحتمه مسيرة النضال الوطني الديمقراطي لجماهير الامة العربية .

بتزول عمان والخليج العربي تعوله الامبريالية الى نابالم لمعاربة الشعوب المحبة للحرية والسلام ، فساند نضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي لتحويل البترول العربي الى سلاح بيد الجماهير العربية .